IN THE AFRICAN COURT ON HUMAN AND PEOPLE'S RIGHTS, ARUSHA

REQUEST FOR ADVISORY OPINION NO. 001 OF 2025

لدى المحكمة الإفريقية لحقوق الإنسان والشعوب، أروشا

طلب رأي استشاري رقم 001 لعام 2025

طلب مقدم من اتحاد المحامين الأفارقة (بالو PALU))

للحصول على رأي استشاري

حول التزامات الدول بشأن أزمة تغير المناخ

طلب رأي استشاري مقدم بموجب المادة 4 من البروتوكول الملحق بالميثاق الإفريقي لحقوق الإنسان و الشعوب بشأن إنشاء محكمة إفريقية لحقوق الإنسان و الشعوب، و المادة 82 (1) من النظام الداخلي للمحكمة الإفريقية لحقوق الإنسان و الشعوب، وجميع أحكام القانون التمكينية

جدول المحتويات

أولاً – بيانات مقدم الطلب (مقدمو الطلب)..... 4

ثانياً – ممثلو مقدم الطلب 4

ثالثاً – ملخص الوقائع 5

أ – الآثار الإقليمية 6

1. شمال إفريقيا 6

2. غرب إفريقيا 9

3. جنوب إفريقيا 14

4. شرق إفريقيا 17

5. وسط إفريقيا 22

ب – مواطن الضعف 25

ج – مجموعات الأشخاص الأكثر تضررا من تغير المناخ 26

1. النساء والفتيات 26

2. الأطفال 27

3. كبار السن 29

4. السكان الأصليون 29

5. المدافعون عن حقوق الإنسان البيئية 32

رابعاً – المسائل القانونية 33

أ. الاختصاص القضائي والمقبولية 33

ب. القانون الواجب التطبيق 34

ج. المسائل التي يتعين البت فيها..... 35

د. بيان بشأن الوضع القانوني 37

هـ. الروابط بين الحقوق المنصوص عليها في الميثاق الإفريقي 38

1. أهمية الحق في بيئة مرضية بموجب المادة 24 من الميثاق الإفريقي..... 39

2. لجميع الشعوب الحق في بيئة مرضية عموماً مواتية لتنميتها..... 39

3. ربط الحق في بيئة مرضية عموماً بغيره 41

4. تقاطع الحق في بيئة مرضية والحق في التنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية (المادة 22) 42

5. تقاطع الحق في الحياة (المادة 4) مع الحق في البيئة المواتية (المادة 24)..... 42

6. التزامات الدول 43

7. أهداف التنمية المستدامة 43

8. الاستخدام المستدام..... 45

9. التنمية المستدامة 46

10. حماية حقوق الفئات المهمشة 47

11. إنصاف الأجيال..... 48

12. النظر في التزامات الدول بشأن الانتهاكات التي ترتكبها أطراف ثالثة 49

13. التزامات الدول الإفريقية فيما يتعلق بالانبعاثات التقليدية 51

14. واجب العناية 53

15. تقييم الأثر البيئي وواجب العناية 55

خامساً. هل هناك إجراءات قيد النظر أمام اللجنة الإفريقية لحقوق الإنسان والشعوب؟ 57

سادساً. ملخص الطلب 57

أ. الفئات السكانية الضعيفة..... 58

ب. المسائل القانونية 59

سابعاً. اللغة المفضلة للمراسلات 61

أولاً. بيانات مقدم (مقدمو) الطلب

المنظمة: **اتحاد المحامين الأفارقة (PALU)**

الاسم المسجل: **اتحاد المحامين الأفارقة (PALU)**

بلد التسجيل: **تنزانيا**

عنوان المقر: المبنى رقم **1**، **طريق كاوندا**

العنوان البريدي: **ص.ب. 6065، أروشا – جمهورية تنزانيا المتحدة**

الهاتف: 255685078794+

البريد الإلكتروني: **legal@lawyersofafrica.org**

يقدم اتحاد المحامين الأفارقة هذا الطلب بالتعاون مع المنبر الإفريقي للمناخ ومنظمات المجتمع المدني الإفريقية الأخرى بما في ذلك مجموعة المحامين البيئيين من أجل إفريقيا ومنظمة العدالة الطبيعية والصمود.

ثانيا – ممثلو مقدم طلب الرأي الاستشاري

يمثل **مقدم طلب الرأي الاستشاري** فريق من المحامين بقيادة من: –

السيد دونالد أوموندي ديا، المحامي

الرئيس التنفيذي لاتحاد المحامين الأفارقة

No. 1، Kaunda Road، P.O. Box 6065

Arusha –United Republic of Tanzania

البريد الإلكتروني: legal@lawyersofafrica.org

ثالثا: ملخص الوقائع

1. تشكل أزمة تغير المناخ تهديداً غير مسبوق للبشرية والكوكب.[1] ولا يوجد مكان يكون فيه هذا الأثر أكثر وضوحاً من أفريقيا، حيث المجتمعات التي لديها مساهمة بأقل قدر في انبعاثات غازات الاحتباس الحراري تتحمل العبء الأكبر من آثار تغيير المناخ المدمرة.[2] وقد قامت الأمم المتحدة بالفعل بتسمية أفريقيا، "القارة الأكثر عرضة لآثار تغير المناخ".[3]
2. ساهمت أوجه عدم المساواة التاريخية بشكل كبير في تشكل مواطن الضعف الفريدة في أفريقيا. فالاستغلال الاستعماري، على سبيل المثال، أدى تدمير إدارة أراضي السكان الأصليين والمحليين وممارساتهم، إلي تجريد الناس من مواردهم، تاركة إرثاً من الاقتصادات المتخلفة والنظم الإيكولوجية الهشة والمستغلة في أعقابها. تستمر هذه الموروثات في تعريض السكان المهمشين لتهديدات من تغير المناخ تنتهك حقوقهم الأساسية.
3. في جميع أنحاء القارة، يعاني الإفريقيون من عواقب تغير المناخ، سواء كان ذلك من ارتفاع درجات الحرارة أو الجفاف الذي لا هوادة فيه أو الفيضانات الكارثية، تلاشي التنوع البيولوجي، أو التهديدات لسبل

---

[1] *انظر بشكل عام في تقرير* الهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ، *تغير المناخ 2022: الآثار والتكيف، و القابلية للتأثر، في* تقرير التقييم السادس للفريق الحكومي الدولي المعني بتغير المناخ، CAMBRIDGE U.PRESS https://www.ipcc.ch/report/ar6/wg2/downloads/report/IPCC_AR6_WGII_FullReport.pdf ("تقرير IPCC 2022").

[2] انظر *أفريقيا تعاني بشكل غير متناسب من تغير المناخ*، المنظمة العالمية للأرصاد الجوية، 4 سبتمبر 2023، https://wmo.int/media/news/africa-suffers-disproportionately-from-World%20Meteorological%20Organization،climatechange#:~:text=Nairobi%204%20September%202023%20(WMO%20(WMO)

(نقلا عن المنظمة العالمية للأرصاد الجوي، *حالة المناخ في أفريقيا 2022، المنظمة العالمية للأرصاد الجوي، رقم 1330)*،

https://library.wmo.int/records/item/67761-state-of-the-climate-in-africa-2022

[3] الأمم المتحدة، *صحيفة وقائع بشأن تغير المناخ: أفريقيا معرضة بشكل خاص للآثار المتوقعة لتغير المناخ، الاحتباس* الحراري، https://unfccc.int/files/press/backgrounders/application/pdf/factsheet_africa.pdf ("*صحيفة وقائع* الأمم المتحدة". *انظر أيضاً* تقرير الفريق الحكومي الدولي المعني بتغير المناخ لعام 2022، *الحاشية 1* أعلاه.

العيش. تكون لتغير المناخ في إفريقيا، سابقاً وحالياً و مستقبلاً عواقب وخيمة تؤثر على التمتع بحقوق عديدة.[4]

4. تؤدي أزمة المناخ إلى تفاقم المظالم المنهجية وتؤثر على مجموعة واسعة من الحقوق – من الحق في الحياة إلى الحق في الصحة أو الملكية، والحق في العيش في البيئة المواتية للتنمية والمياه والإسكان والممتلكات والتصرف الحر في الثروة والموارد الطبيعية والتنمية والدين والتجمع والحق في الحياة في بيئة نظيفة وصحية ومستدامة.
5. على الرغم من الحقائق الصارخة للخسائر المتزايدة لتغير المناخ، فإن العديد من الدول الإفريقية لا تزال غير مستعدة بشكل كاف لمواجهة التحديات التي يفرضها تغير المناخ. إن على الدول الإفريقية إعطاء الأولوية لتحسين السياسات والأطر القانونية في العلاقة بالتكيف والقدرة على الصمود، بما في ذلك الاستثمارات في الأرصاد الجوي وبحوث المناخ، وإنشاء أنظمة إنذار مبكر قوية، وتعزيز قدراتها على التكيف. ويجب عليها أيضاً معالجة ما هو موجود مسبقا من مواطن الضعف مثل انتشار الفقر وعدم كفاية البنية التحتية وضعف الأطر المؤسسية، التي تؤدي إلى تفاقم قابلية المنطقة لصدمات المناخ. ومن خلال اتخاذ هذه الإجراءات، يمكن للدول الإفريقية تقليل آثار تغير المناخ وبناء الأساس اللازمة للنمو المستدام وتطور الإنسان.
6. و فيما يلي نقاط مفصلة عن الآثار الرئيسية للانتهاكات وآثارها وأنواعها الناجمة عن أزمة تغير المناخ في كل منطقة فرعية رئيسية (شمال وشرق، وجنوب وغرب و وسط أفريقيا) في القارة الإفريقية. ولتجنب لتجنب إطالة طلب الرأي الاستشاري، لم نذكر كل الآثار الناجمة عن أزمة تغير المناخ في أفريقيا

أ. الآثار الإقليمية

1. شمال إفريقيا

7. ندرة المياه هي أزمة كبيرة مستمرة في شمال إفريقيا، ومع تغير المناخ يتفاقم التحدي الحالي. وقد اعترف الفريق الحكومي الدولي المعني بتغير المناخ (IPCC) بانعدام الأمن المائي باعتباره تغيراً مناخياً رئيسياً

[4] *انظر* صحيفة وقائع الأمم المتحدة، *الحاشية 3* أعلاه؛ *انظر أيضاً* تقرير الفريق الحكومي الدولي المعني بتغير المناخ لعام 2022، *الحاشية 1* أعلاه.

المخاطر الناجمة عن ارتفاع درجات الحرارة والجفاف.[5] في عام 2023 وحده، حدثت حالات جفاف شديد تتجاوز المستويات التاريخية في جميع أنحاء المنطقة في المغرب وتونس والجزائر.[6] كما واجهت بلدان شمال أفريقيا أيضاً عجزا في هطول الأمطار، وشهدت اكبر موجات الحر في افريقيا، مما زاد من تهديد الموارد المائية.[7]

8. تشير بعض التقارير إلى أن ما يصل إلى 83٪ من السكان في شمال إفريقيا يتعرضون حاليا لإجهاد مائي مرتفع للغاية.[8] كما أن الطلب على المياه من المتوقع أن يزداد ويستمر تغير المناخ في زيادة متواترة وجفاف شديد، وانخفاض متوسط هطول الأمطار، وزيادة درجات الحرارة، والمياه من المتوقع أن يتفاقم النقص،[9] مع زيادة خطر إلحاق الضرر بصحة البشر وسبل العيش والبيئة والاقتصاد وتقويض الاستقرار السياسي.
9. في عام 2017، أثار نقص مياه الشرب في زاكورة بالمغرب " احتجاجات عطش""[10]و أدى نقص المياه، الذي ارتبط بتغير المناخ، إلى جانب الاستخدام الكبير للمياه في مزارع الفاكهة الزراعية الكبيرة الموجهة

---

[5] *الفريق الحكومي الدولي المعني بتغير المناخ، تغير المناخ 2023: تقرير مجمع في 49–50 (2023)،*

https://www.ipcc.ch/report/ar6/syr/downloads/report/IPCC_AR6_SYR_LongerReport.pdf.

[6] *المنظمة العالمية للأرصاد الجوية، حالة المناخ في أفريقيا 2023، المنظمة العالمية للأرصاد الجوية رقم 1360 في 12 (2024)،*

https://library.wmo.int/records/item/69000-state-of-the-climate-in-africa-2023.

[7] *المرجع نفسه. في 12–13*

[8] *انظر سامانثا كوزما وآخرون، 25 دولة، تضم ربع السكان، تواجه اجهاد مائي عال للغاية، WORLD RES. INST.16 أغسطس 2023،*

https://www.wri.org/insights/highest-water-stressed-countries.

[9] *انظر Annamaria Mazzoni et al.، التنبؤ بعجز ميزانية المياه واستنفاد المياه الجوفية في الحفرية الرئيسية*

أنظمة طبقات المياه الجوفية في شمال إفريقيا وشبه الجزيرة العربية، GLOBAL ENV'T CHANGE 168 (2018) 53،

https://www.sciencedirect.com/science/article/abs/pii/S0959378017306945

[10] *صوفي دسميت، تغير المناخ والأمن في شمال أفريقيا: التركيز على الجزائر والمغرب وتونس.*

تكاديد في 17 (2021)، https://www.cascades.eu/wp-content/uploads/2021/02/CASCADES-Research-paper-Climate-change-and-security-in-North-Africa-1.pdf.

للتصدير في الخارج في المدينة إلى احتجاجات حول نقص توافر المياه للاستخدام الفردي.[11] وردا على تلك الاحتجاجات، أوقفت الشرطة ثلاثة وعشرين متظاهراً واحتجزت ثمانية منهم.[12] لم تكن مظاهرة زاكورة فريدة من نوعها، فقد كانت هناك احتجاجات مماثلة في تونس،[13] والجزائر بسبب نقص المياه.[14] كما ظلت الحالة في المغرب قائمة على نقص رهيب في المياه، حيث دخلت البلاد عامها السادس من الجفاف في عام 2024.[15]

---

[11] *صوفي نونالي، في زاكورة، المغرب، لا يعرف السكان أبدا متى ستتدفق المياه، لذا فهم يتركون الصنابير مفتوحة.يو إس إيه توداي، 5 أبريل 2018،* https://www.usatoday.com/story/news/world/2018/04/05/morocco-watershortage/

465498002/. انظر أيضاً ألكسندر جوسدانيس، صنع أزمة المياه، 1 ،DISSENT أغسطس 2018،

https://www.dissentmagazine.org/online_articles/morocco-water-crisis-thirst-protests-colonialism-climatechange/.

[12] *نونالي، الحاشية 12 أعلاه.*

[13] *نقص المياه في تونس يثير تحذيرات من "انتفاضة العطش"، 18 ،NAT'I NEWS أكتوبر 2024،*

https://www.thenationalnews.com/world/tunisia-water-shortages-spark-warnings-of-thirst-uprising-1.216805.

انظر أيضاً Desmidt، الحاشية 11 أعلاه، في 17 و 25.

[14] *بسمة العاطي، "انتفاضة العطش": اندلاع احتجاجات بسبب نقص المياه في الجزائر، العرب الجديدة، 19 يونيو 2024.*

https://www.newarab.com/news/protests-erupt-over-water-shortage-algeria

انظر أيضاً التسلسل الزمني للنزاع المائي،معهد المحيط الهادئ، https://www.worldwater.org/conflict/map *; / / ؛ () Desmidt، الحاشية 11 أعلاه، الصفحة 17، 25.*

[15] *المغرب يتجه إلى عام سادس من الجفاف – وزير – أخبار أفريقيا، 13 أغسطس 2024*

https://www.africanews.com/2023/12/23/morocco-heading-for-a-sixth-year-of-drought-minister/.

10. سجل سد المسيرة – ثاني أكبر سد في المغرب، "أدنى مستوى للتخزين منذ بنائه في عام 1976، بأقل من 6٪ من سعته، مقارنة بحوالي 99٪ في مايو 2013".[16]
11. تعكس "احتجاجات العطش" الآثار البشرية المتعددة التي تحدثها ندرة المياه لدى الأفراد والمجتمعات في في شمال إفريقيا. فنقص المياه يمكن أن يؤثر على الوصول إلى المياه والصرف الصحي وزراعة الكفاف وتؤدي إلى زيادة الأمراض، ونقص التغذية وانعدام الأمن الغذائي وإصابات النساء والفتيات اللواتي يتم الاعتماد عليهن لجمع المياه.[17] وبالإضافة إلى ذلك، قد تؤدي الندرة إلى صراع بشأن تخصيص الموارد. وفي هذا السياق، تميل المنافسة على المياه إلى تفضيل الجهات الفاعلة من النخبة الذين يزرعون محاصيل كثيفة الاستخدام للمياه وموجهة نحو التصدير، والتي يمكن أن تزيد من أوجه عدم المساواة.[18]
12. إلى جانب الآثار البشرية المحددة، قد تتعرض بلدان شمال إفريقيا لخسائر قد تصل من 6 إلى 14٪ من الناتج المحلي الإجمالي بحلول عام 2050 بسبب أزمة المياه المرتبطة بالمناخ.[19] وفي المغرب، حيث تمثل الزراعة ثلث القوى العاملة، فقد ما يقدر بنحو 159،000 عامل زراعي وظائفهم منذ عام 2023، والذي يعزى إلى الجفاف الشديد.[20]

---

[16] *حالة المناخ في أفريقيا 2023، الحاشية 7 أعلاه، الصفحة 13.* https://library.wmo.int/viewer/69000/download?file=1360_State-of-the-Climate-in-Africa-2023_en.pdf&type=pdf&navigator=

[17] *انظر أزمة المياه: أزمة صحية،* WATER.ORG، https://water.org/our-impact/water-crisis/health-crisis

[18] *انظر Desmidt، الحاشية 11 أعلاه، الصفحة 10.*

[19] *ملك الطيب، مهددات الأمن البيئي في شمال إفريقيا لعام 2040: ندرة المياه والتصحر*،مجلس المخاطر الاستراتيجية، 18 يوليو 2024، https://councilonstrategicrisks.org/2024/07/18/ecological-securitythreats

في شمال أفريقيا لعام 2040 – ندرة المياه والتصحر / (نقلا عن البنك الدولي، "ما وراء الندرة:الأمن المائي في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا" (2017) https://www.worldbank.org/en/topic/water/publication/beyond-scarcity-water-security-in-the-middle-eastand-north-africa)

[20] *إسماعيل بلوعلي، جفاف الوظائف الزراعية الحيوية في المغرب المنكوب بالجفاف، 13 PHYS.ORG، يوليو 2024،* https://phys.org/news/2024-07-crucial-farm-jobs-dry-drought.html.

13. إن ندرة المياه و "احتجاجات العطش" هي رمز للطريقة المحددة التي تحدث بها التأثيرات على حقوق الإنسان المتعددة في وقت واحد. وفي هذا السياق، هناك عدد من الحقوق المدنية والسياسية وكذلك الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والبيئية الحقوق كلها موضع تهديد. إن عدم قدرة الملايين على الحصول على مياه الشرب المأمونة أو الحفاظ على سبل العيش من خلال الزراعة يؤثر بشكل مباشر على الحق في الحياة (الميثاق الإفريقي، المادة 4) والحق في الصحة (الميثاق الإفريقي، المادة 16) على سبيل المثال.

14. وعلاوة على ذلك، فإن عدم اتخاذ الدولة إجراءات فعالة لمواجهة هذه التحديات أيضاً يقوض الحق الجماعي في بيئة مرضية مواتية (الميثاق الإفريقي، المادة 24). تشير "احتجاجات العطش" إلى الحاجة لضمان حرية التعبير وتكوين الجمعيات (الميثاق الإفريقي، المواد 9–11) وحرية التعبير وتكوين الجمعيات حماية المدافعين عن المناخ في إفريقيا. كما أن بعض حالات الندرة تستوجب أيضاً وفاء الدول بالالتزام ب "القضاء على جميع أشكال الاستغلال الاقتصادي الأجنبي" الميثاق الإفريقي، المادة 21 (5)) لضمان استفادة شعوبها بصورة كاملة من مواردهم الطبيعية.

2. غرب أفريقيا

15. يعاني سكان غرب إفريقيا بالفعل من آثار تغير المناخ، والتي من المتوقع أن تزداد سوءاً مع استمرار ارتفاع درجات الحرارة وتصبح أنماط الطقس أكثر صعوبة في التنبؤ.[21] ينتشر الجفاف والنزاعات بين المجموعات والصراعات العنيفة و النزوح الداخلي والهجرة وكذلك انعدام الأمن الغذائي في منطقة الساحل، التي يقدر أن ترتفع درجة حرارتها بـ 1.5 مرة أسرع من المتوسط العالمي.[22] وبالإضافة إلى ذلك، تواجه

---

[21] *انظر* بابا أحمد وكارلوس موريشي، *العمال والباعة الجائلون في مالي لا يجدون فترة راحة بسبب موجة الحرارة المميتة التي شملت غرب إفريقيا*، أسوشيتد برس، 19 أبريل 2024،

https://apnews.com/article/mali-heat-waveclimate change-7945d75a8c92ecb282db36118a15e4e8

"قالت كلير بارنز، المؤلفة الرئيسية والباحثة في إمبريال كوليدج لندن" ("وجدت دراستنا أن درجات الحرارة القصوى في جميع أنحاء المنطقة ببساطة لم يكن ممكنا بدون الاحترار الذي يسببه الإنسان).

[22] مكتب المفوض السامي للأمم المتحدة لحقوق *الإنسان، تغير المناخ والهجرة في منطقة الساحل*،في 4 (2021)،

المنطقة تآكل السواحل وارتفاع منسوب مياه البحر.[23] في فبراير 2024، على سبيل المثال، واجهت غرب إفريقيا موجات حر تاريخية، شملت غانا وبنين وتوغو حيث تجاوزت درجات الحرارة في بعض الأماكن 40 درجة مئوية (104 درجة فهرنهايت)، مع مؤشر حرارة 50 درجة مئوية (122 درجة فهرنهايت).[24]

16. في فبراير 2024، ضربت موجة حرارة رطبة خطيرة جميع أنحاء غرب أفريقيا مما أدى إلى إجراءات صارمة خلال بطولة كأس الأمم الإفريقية لكرة القدم 2024، حيث نفذ الاتحاد الإفريقي لكرة القدم (CAF) لأول مرة استراحة التبريد لمدة دقيقتين في الدقيقتين 30 و 75 من المباراة النهائية.

17. بين عامي 2014 و 2019، نزح ما مجموعه 700،000 شخص بسبب الفيضانات في غرب أفريقيا.[25]

18. على مدى أربعة أيام في أبريل 2024، اجتاح أحد المستشفيات في مالي حالات مرضى مصابين بضربات شمس وأبلغ عن 102 حالة وفاة. كان عدد الموتى مثيرا للقلق بشكل خاص حيث تم الإبلاغ عن 130 حالة وفاة خلال شهر أبريل بأكمله في العام السابق.[26] خلصت دراسة أجرتها World Weather Attribution إلى أنه في عام 2024 لم تكن درجات الحرارة القصوى تلك ممكنة بدون تأثير

---

https://www.ohchr.org/sites/default/files/2021-11/HR-climate-change-migration-Sahel.pdf

[23] تقرير الهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ لعام 2022، *الحاشية 1* أعلاه.

[24] عائشة تاندون، *تغير المناخ جعل "موجة الحر الرطبة الخطيرة" في غرب إفريقيا أكثر احتمالا 10 مرات*.موجز الكربون، 21 مارس 2024، موجة الحر – 10 مرات أكثر احتمالا /.

https://www.carbonbrief.org/climate-change-made-west-africas-dangeroushumid-heatwave-10-times-more-likely/

[25] مكتب منسق الشؤون الإنسانية، "يدق العاملون في المجال الإنساني ناقوس الخطر بشأن تأثير الفيضانات في جميع أنحاء غرب ووسط أفريقيا: أكثر من 700،000 شخص متضررون هذا العام بالفعل"، 13 أغسطس 2024

https://www.unocha.org/publications/report/democratic-republic-congo/humanitarians-sound-alarm-impactflooding-across-west-and-central-africa-more-700000-people-affected-year-already

عبر غرب ووسط إفريقيا – أكثر من 700000 شخص متضرر بالفعل خلال سنة.

[26] أحمد وموريثي، *الحاشية 23* أعلاه.

تغير المناخ، ووجد الباحثون أن موجات حر مثل هذه تعد 10 مرات على الأقل أكثر احتمالا اليوم بسبب تغير المناخ.[27]

19. وتفيد التقارير أيضاً بأن غرب أفريقيا تشهد تغيرات في أنماط الطقس المتعلقة بالتغيرات المناخية، بما في ذلك الجفاف والفيضانات التي تعطل الدورات الزراعية وتقلل إنتاج الغذاء.[28] وقد أثر هذا الطقس القاسي على الانتاج الزراعي في المنطقة،[29] بما في ذلك المواد الغذائية الأساسية ذات الأهمية الحاسمة وكذلك منتجات مثل الكاكاو.[30] تنتج غرب إفريقيا ما يقدر بنحو 70٪ من الكاكاو في العالم، وفي عام 2021، شكلت زراعة الكاكاو 10٪ من الناتج المحلي الإجمالي لغانا، وتوظف أكثر من مليون مزارع.[31] ومع ذلك، فإن أشجار الكاكاو حساسة للغاية، ولكي تزدهر، فإنها تتطلب درجة حرارة و مياه وظروف تربة محددة والتي تعطلت بسبب تغير المناخ. تأثر المزارعون بشدة بالأمطار الغزيرة خلال نهاية عام 2023 التي أدت إلى تفشي أمراض المحاصيل التي تسببت في جعل حبات الكاكاو تتعفن وتتصلب.[32]

---

[27] إسناد الطقس العالمي World Weather Attribution، "حرارة رطبة خطيرة في جنوب غرب إفريقيا أكثر سخونة بحوالي 4 درجات مئوية بسبب تغير المناخ"، 21 مارس 2024.

https://www.worldweatherattribution.org/dangerous-humid-heat-in-southern-west-africa-about-4c-hotter-due-toclimate-change

[28] *تدمرت مزرعتي بسبب الجفاف ثم الفيضانات – أنا في حيرة من أمري"*، بي بي سي، 17 أكتوبر 2024، https://www.bbc.com/news/videos/c30l54lrg9vo .

[29] مارتن جوتريدج هيويت ، *الطقس القاسي على وشك أن يرسل سعر الشوكولاتة إلى الارتفاع* ، 26 ، ENV'T J. سبتمبر ،2024 ، https://environmentjournal.online/headlines/100341/ ("إلى جانب الكاكاو ، فإن المحاصيل بما في ذلك الذرة وفول الصويا هي تتأثر بشدة لدرجة أن المزارعين في شمال غانا يغادرون أوطان أجدادهم ويتجهون إلى الكبارمدن مثل أكرا تبحث عن عمل بديل.").

[30] *المرجع نفسه. انظر أيضاً* جوزيف هوبي وجيوليا بتروني، *ارتفعت أسعار الكاكاو والقهوة. تغير المناخ سوف يجعلها ترتفع أكثر*، وول ستريت جورنال، 11 أبريل 2024، https://www.wsj.com/articles/cocoa-and-coffeeprices-have-surged-climate-change-will-only-take-them-higher-d9b77e24

[31] إميلي تشين، *حلو ومر: الحقائق القاسية لإنتاج الشوكولاتة في غرب إفريقيا*، مجلة هارفارد الدولية،14 ديسمبر 2024، https://hir.harvard.edu/bittersweet-the-harsh-realities-of-chocolate-production-labor%20driven%20by%20extreme%20poverty.،inwestafrica/#:~:text=Most%20of%20this%20cocoa%20is

[32] جون إديم كونجور وآخرون، *إنتاج الكاكاو في عام 2020: التحديات والحلول*، 5 (2024)102 CABI AGRIC. BIOSCI، https://doi.org/10.1186/s43170-024-00310-6

20. في عام 2024، واصل المزارعون الحصول على محاصيل أقل من المتوقع، وأفادت منظمة الكاكاو الدولية أن الإنتاج العالمي للكاكاو من المتوقع أن ينخفض بنسبة 11.7٪ في موسم 2023–2024.33 هذه التأثيرات من المتوقع أن تزداد سوءاً، حيث يتوقع الباحثون أن تغير المناخ سيجعل الكاكاو يصعب زراعته، "في العقود القادمة، مع دراسة واحدة تتنبأ بأن كوت ديفوار ستتقلص أنسب مناطق الزراعة في الساحل بأكثر من 50٪ بحلول عام 2050 ".[34]

21. تثير موجات الحر الشديدة والاضطرابات الزراعية في غرب إفريقيا مخاوف كبيرة بشأن حقوق الإنسان. أثرت موجات الحر غير المسبوقة لعام 2024، على الحق في الحياة المحمي بموجب (الميثاق الإفريقي، المادة 4) والحق في الصحة (الميثاق الإفريقي، المادة 16)، حيث فشلت الحكومات في تنفيذ خطط عمل مناسبة لتخفيف حدة تأثيرات الحرارة لمجابهة هذه الأحداث المتعلقة بالمناخ. و يمثل الدمار الذي لحق بالزراعة أيضاً تهديدا عميقا لعدد من الحقوق، بما في ذلك الحق في التنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية (الميثاق الإفريقي، المواد 21 و22 و24).

22. تم تحديد غرب أفريقيا على أنها "نقطة ساخنة" مهمة لتأثيرات تغيير المناخ. إن منطقة الساحل في غرب إفريقيا، التي تتميز بالأراضي العشبية شبه القاحلة جنوب الصحراء الكبرى، شهدت بعضا من أشد حالات عواقب تغير المناخ. فقد ارتفعت درجات الحرارة في هذه المنطقة بأعلى من المتوسط العالمي.

23. وقد أدى ذلك إلى ارتفاع مستويات سطح البحر وزيادة احتمال حدوث عواصف، تشكل تهديداً للمجتمعات الساحلية. وعلاوة على ذلك، فإن التغيرات في درجة حرارة الماء، تسبب التعرية و أن الصيد الجائر يتسبب في انخفاض إمكانات الصيد للصيادين التجاريين. وبالتالي، يزداد عدد الصيادين السنغاليين

---

[33] *مايو 2024 النشرة الفصلية لإحصاءات الكاكاو*، منظمة الكاكاو الدولية، 31 مايو 2024، https://www.icco.org/may-2024-quarterly-bulletin-of-cocoa-statistics/.

[34] جو بافيير، *أسعار الشوكولاتة ستستمر في الارتفاع مع تفاقم أزمة الكاكاو في غرب إفريقيا*، رويترز، 28 مارس 2024.

https://www.reuters.com/investigates/special-report/westafricacocoa/#:~:text=Resear‹chers%20predict%20climate%20change%20will%20cost%20West%20African%20cocoa%20nations%20faces%20other%20major%20headwinds.&text=And%20a%20significant%20rebound%20in%20by%20the%202050s%20than%2050%25

المغامرين في المياه الموريتانية مما يؤدي إلى مواجهات عنيفة بين الصيادين وخفر السواحل الموريتاني.[35] يؤدي تغيير المناخ إلي تغيير منظور الأمن في جميع أنحاء المنطقة من خلال الاستفادة من السياسة الإقليمية وتصعيدها للتوترات والصراعات العنيفة وحالات الطوارئ الإنسانية المعقدة.

24. لمعالجة آثار تغير المناخ، تتحول الحكومات في المنطقة إلى أسواق الكربون ك"حل" لخفض الانبعاثات. عدد من مشاريع الكربون على سبيل المثال زراعة الأشجار في المجتمعات المحلية و أراضي الشعوب الأصلية" حيث تم تنفيذها دون موافقة حرة مسبقة ومستنيرة من هذه المجتمعات. فعلى سبيل المثال، في السنغال، قامت شركة أمريكية باستزراع الغابات و أفادت التقارير بأن المشروع قد أثر في 37 قرية متضررة (أكثر من 10،000 شخص) الذين يطالبون بالاستعادة الفورية لأراضيهم – امتياز بمساحة 20،000 هكتار بالإضافة إلى المعالجة والتعويض الكافيين عن الأذى و الأضرار الاقتصادية للخسائر التي لحقت بالمجتمعات.[36] تزعم المجتمعات أن الامتياز كان قد منح دون إرادتهم ودون موافقتهم وأنهم ظلوا يستخدمون هذه الأرض لأجيال من أجل الحصول على الخشب والغذاء والنباتات الطبية، والأهم من ذلك، استخدامها كمراعي.[37] كما يزعمون أن المشروع منع المرور على طول الطرق العرفية بين القرى ومصادر المياه بينما تسببت قنوات الري في وفاة ثلاثة أطفال على الأقل بالغرق.[38]

25. وبالإضافة إلى ذلك، اشترت شركة Blue Carbon أرضا لمشاريع سوق الكربون تعادل 10٪ من من مساحة دولة ليبيريا،[39] حيث توصلت الشركة إلى صفقة مع الحكومة الليبيرية دون استشارة المجتمعات

---

[35] روبرت موغاه، *في غرب أفريقيا، تغير المناخ يساوي الصراع، السياسة الخارجية*، 18 فبراير 2021

https://foreignpolicy.com/2021/02/18/west-africa-sahel-climate-change-global-warming-conflict-foodagriculture-fish-livestock/

[36] Grain، المجتمعات المحلية في السنغال تطالب بإعادة أراضيها التي استحوذت عليها شركة أمريكية، 16 يونيو 2022

https://grain.org/en/article/6860-local-communities-in-senegal-demand-the-return-of-their-land-acquired-by-usfirm

[37] المرجع نفسه.

[38] المرجع نفسه.

[39] تايو اديبايو Taiwo Adebayo39، *صفقات الأراضي المذهلة لشركة أبو ظبي في إفريقيا تثير مخاوف بشأن المخاطر التي يتعرض لها السكان الأصليون في سبل العيش* 7 أبريل 2024

https://apnews.com/article/carbon-credits-africa-communities-protests92f99DFD488C80E1B5A4CAE69C07E6FD

المحلية، بينما أفاد النشطاء أن الأرض مملوكة للسكان الأصليين وليس للحكومة الحق في بيعها. أحد المخاوف الرئيسية لأفراد المجتمع هو عدم وجود تنظيم رسمي لصناعة ائتمان الكربون نظرا لعدم وجود أطر قانونية في هذا الشأن.[40] وغالبا ما تربط أسواق الكربون بأنها حلول خاطئة،[41] ولها عواقب تنتهك المادتان 14 و 21 (3) من (الميثاق الإفريقي).

3. الجنوب الإفريقي

26. في الجنوب الإفريقي، أظهر تغير المناخ كيف يمكن أن تؤدي آثاره إلى الجوع ولها أيضاً تأثير غير متناسب على حقوق النساء والفتيات. ومثل أجزاء أخرى من إفريقيا، تم ربط تغير المناخ في الجنوب الإفريقي بارتفاع درجات الحرارة، و الفيضانات لا يمكن التنبؤ بها، وفترات الجفاف الشديدة.[42]
27. تم ربط هذه التغييرات بدورها بندرة المياه وتفشي الآفات و هلاك المحاصيل والماشية.[43] ويمكن أن تؤدي هذه التأثيرات معا إلى نقص الغذاء وانعدام الأمن وأزمات الجوع الإقليمية.
28. في عام 2024، شهدت منطقة الجنوب الإفريقي، أكثر أنواع الجفاف تدميرا منذ أكثر من قرن، مدفوعا بدورة النينيو غير المسبوقة و التي تتسبب في ارتفاع قياسي لدرجات الحرارة في جميع أنحاء المنطقة ؛ بينما أدت ظاهرة النينيو إلى تفاقم الطقس على المدى القصير وتفاقم حجم الخسارة بسبب الآثار طويلة الأجل للمناخ.[44] أدى هذا الجفاف إلى "فشل المحاصيل على نطاق واسع وخسائر الماشية في منطقة

---

[40] *المرجع* نفسه.

[41] يشير الحل الخاطئ في سياق تغير المناخ إلى تدبير مقترح يدعي أنه يعالج تغير المناخ ولكنه لا يعالج حقا الأسباب الجذرية أو حتى يفاقمها. هذه الحلول في كثير من الأحيان تركز على جوانب فردية من القضية، متجاهلة التعقيد الأوسع لأزمة المناخ. ومن الأمثلة على ذلك تعويضات الكربون والأسواق، وتقنيات الهندسة الجيولوجية، *واحتجاز الكربون الصناعي* والحجز (CCS)، إلخ ....

[42] تقرير الهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ لعام 2022، *الحاشية 1 أعلاه*، الصفحة 1328.

[43] *المرجع نفسه*. في 48–49.

[44] *الجفاف المدمر والفيضانات في الجنوب الإفريقي: رئيس برنامج الأغذية العالمي يدعو إلى اتخاذ إجراءات عالمية في الوقت الذي يواجه فيه الملايين انعدام الأمن الغذائي*، برنامج الأغذية العالمي التابع للأمم المتحدة، 22 مايو 2024

https://www.wfp.org/news/devastatingdrought–and-floods-southern-africa-wfp-chief-calls-global-action-millions-face.

انظر أيضاً برنامج الأغذية العالمي بالأمم المتحدة، *الجفاف في الجنوب الإفريقي*،

يعتمد فيها 70 في المائة من السكان على الزراعة"، و تلا ذلك أزمة جوع.[45] في عام 2000، تسببت الفيضانات في موزامبيق في وفاة 640 شخصا، مما أثر على حوالي 2،000،000 شخص ونزح أكثر من 4،000 شخص في العاصمة مابوتو واثرت على الأراضي الزراعية.[46]

29. في عام 2019، دمرت الفيضانات الناجمة عن إعصار إيداي حوالي 1 مليار من البنية التحتية، ودمرت ما لا يقل عن 715،000 هكتار من المحاصيل.[47]

---

https://www.wfp.org/emergencies/southern-africadrought

جنوب *أفريقيا: توقعات وتأثير ظاهرة النينيو (اعتبارا من أغسطس 2024)*، مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية، 30 أغسطس 2024،

https://www.unocha.org/publications/report/malawi/southern-africa-elnino-forecast-and-impact-august-2024

بيان صحفي، *أفريقيا تواجه عبئا غير متناسب من تغير المناخ وتكاليف التكيف*، المنظمة العالمية للأرصاد الجوية، 2 سبتمبر 2024،

https://wmo.int/news/media-centre/africafaces-disproportionate-burden-from-climate-change-and-adaptation-costs

(مناقشة الجفاف وتغير المناخ في الجنوب الإفريقي في عام 2024)؛ *الجنوب الإفريقي: نظرة عامة إقليمية إنسانية على ظاهرة النينيو، سبتمبر 2024*، مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية بالأمم المتحدة، *20 سبتمبر* 2024،

https://www.unocha.org/publications/report/mozambique/southern-africa-el-nino-regional-humanitarianoverview-september-2024

(مع ملاحظة الآثار المتفاقمة لتغير المناخ لظاهرة النينيو 2024/2023) ؛ نياشا تشينغونو *ما يقرب من 68 مليون شخص يعانون من الجفاف في جنوب إفريقيا، كما تقول الكتلة الإقليمية*، رويترز، 17 أغسطس 2024،

https://www.reuters.com/world/africa/nearly-68-million-suffering-drought-southern-africa-says-regional-bloc-2024-08-17/.

[45] *الجفاف في الجنوب الإفريقي، الحاشية 38* أعلاه.*انظر أيضاً الجفاف المدمر والفيضانات في الجنوب الإفريقي، أعلاه* الملاحظة 38 (مناقشة كيف أن مناطق معينة شهدت "تدمير 40 و 80 في المائة من محاصيل الذرة")؛ *الجنوب الإفريقي: التوقعات بظاهرة النينيو وتأثيرها (اعتبارا من أغسطس 2024)*، الحاشية 38 أعلاه (مع الإشارة إلى أن "تأثير موجة الجفاف شديدة على الأمن الغذائي في منطقة يعتمد فيها 70 في المائة من صغار المزارعين على الزراعة من أجل معيشتهم.").

[46] شبكة الإغاثة، موزمبيق: تقرير حالة إعصار إيداي والفيضانات رقم 1 (اعتبارا من 2 أبريل 2019)،

https://reliefweb.int/report/mozambique/mozambique-cyclone-idai-floods-situation-report-no-1-2-april-2019

[47] شبكة الإغاثة، موزمبيق: تقرير حالة الإعصار إيداي والفيضانات رقم 1 (اعتبارا من 2 أبريل 2019)،

https://reliefweb.int/report/mozambique/mozambique-cyclone-idai-floods-situation-report-no-1-2-april-2019

30. قدرت الجماعة الإنمائية للجنوب الإفريقي أن ما لا يقل عن 61 مليون الناس، أو ما يقرب من 17٪ من سكان الجنوب الإفريقي، بحاجة إلى المساعدة نتيجة الجفاف وما تلاه من فقدان المحاصيل.[48] مكتب المتحدة المعني بتنسيق الشؤون الإنسانية الأمم (OCHA) قدر في سبتمبر 2024 ما يلي:"يعاني 20 مليون شخص من مستويات مختلفة من أزمة الجوع" و "أكثر من 1.1 مليون طفل دون سن الخامسة يواجهون سوء التغذية الحاد الوخيم".[49] يحذر العلماء أن الجفاف في المستقبل من المرجح أن يكون أكثر حدة.[50]

31. في زمبابوي، كان الجفاف مسألة مثيرة للقلق بالنسبة لعدد من المجتمعات المحلية، مما أجبر بعض العائلات على الديون، من أجل وضع الطعام على المائدة.[51] و بالنسبة للنساء والفتيات، اللواتي غالباً ما يتم تكليفهن بجمع المياه، يمكن أن يعني الجفاف السفر لمسافات طويلة بشكل متزايد للوصول إلى مصادر

---

[48] *الجفاف المدمر والفيضانات في الجنوب الإفريقي*، الحاشية 38 أعلاه؛ *انظر أيضاً* ألكسندر ويكسلر، *الدول المتأثرة بالجفاف تقتل الأفيال لإطعام الجياع*، وول ستريت جورنال، 5 أكتوبر 2024،

https://www.wsj.com/world/africa/drought-stricken-countries-kill-elephants-to-feed-the-hungry-da3d1

(مناقشة كيف دفع الجفاف بعض السلطات إلى قتل الأفيال لتوفير اللحوم للمجتمعات الجائعة).

[49] *الجنوب الإفريقي: توقعات وتأثير ظاهرة النينيو (اعتبارا من أغسطس 2024)*، *الحاشية 38* أعلاه. *انظر أيضاً الجنوب الإفريقي والجفاف*، الحاشية 38 أعلاه (مع الإشارة إلى تقديرات برنامج الأغذية العالمي بأن 21 مليون طفل في الجنوب الإفريقي يعانون من سوء التغذية، بينما يفتقر 27 مليون شخص إلى إمكانية الوصول الموثوق إلى الغذاء).

[50] تقرير الهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ لعام 2022، *الحاشية 1 أعلاه*، الصفحة 555 ("الظواهر الجوية المتطرفة التي تسبب فيضانات وجفاف شديد التأثير أصبحت أكثر احتمالا و (أو) أكثر حدة بسبب تغير المناخ الذي منشاه البشر (ثقة عالية)".

[51] ورلد فيجن *جفاف النينيو يدمر سبل عيش الأسرة الزيمبابوية، لكن الأمل لا يزال قائما*

https://www.wvi.org/stories/global-hunger-crisis/el-nino-drought-devastates-zimbabwean-familys-livelihoodlivelihoodhope-remains-

المياه المتضائلة.[52] و قد يتسبب انتشار الجفاف في التأثير على فرص التعليم وزيادة مخاطر العنف بسبب النوع الاجتماعي إذا نزحت العائلات.[53]

32. ينطوي الجفاف وما ينتج عنه عن جوع وسوء تغذية في الجنوب الإفريقي بالتأثير على مجموعة من الحقوق الأساسية، بما في ذلك الحق في الحياة (المادة 4) والحق في الصحة (الميثاق الإفريقي، المادة 16). يهدد تعطيل سبل العيش الزراعية والوصول إلي المياه الكافية تهدد أيضاً الحق في بيئة مرضية و مواتية تفضي إلى التنمية (الميثاق الإفريقي، المواد 21 و22 و24). تسلطة الحالة في الجنوب الإفريقي أيضاً الضوء على التأثير غير المتناسب لأزمة المناخ على النساء والفتيات، بما في ذلك الآثار المترتبة على حقهن في التعليم (الميثاق الإفريقي، المادة 17) والحق في المساواة والتحرر من التمييز (الميثاق الإفريقي، المادة 18 (3)) وكذلك حقهن في حماية أسرهن ورفاههن الاجتماعي (الميثاق الإفريقي،المادة 18 (1)).

33. كان لمشاريع سوق الكربون آثار مقلقة على السكان الأصليين و المجتمعات في الجنوب الإفريقي. فعلى سبيل المثال، تم إنشاء مبادرة سوق الكربون في ملاوي،[54] مؤخرا، وجزء من مهمتها هي ضمان التوزيع العادل للإيرادات والفوائد على المجتمعات المحلية.[55] يبدو أن الشفافية والمساءلة في تجارة الكربون تمثل مشكلة كبيرة حيث هناك ادعاءات بأن ملاوي لم تستفد بالقدر الذي ينبغي أن تستفيد من مثل هذه

---

[52] مبادرة المجموعة الاستشارية للبحوث الزراعية الدولية بشأن القدرة على الصمود في وجه تغير المناخ والطقس *القاسي يعطل الحياة في الجنوب الإفريقي: سياسات جديدة مطلوبة للحفاظ على السلام*، المجموعة الاستشارية للبحوث الزراعية الدولية، 10 نوفمبر 2024،

https://www.cgiar.org/news-events/news/extreme-weatheris-disrupting-lives-in-southern-africa-new-policies-are-needed-to-keep-the-peace/–

انظر أيضاً شيكوي امبويدا Chikwe Mbweeda، *كيف يمكن لتمكين المرأة أن يساعد الجنوب الإفريقي في مكافحة تغير المناخ*، كير ، 19 سبتمبر 2024،

https://www.care.org/news-and-stories/empowering-women-to-combat-climate-change-in-southern-africa

[53] *يؤدي الطقس القاسي إلى تعطيل الحياة في الجنوب الإفريقي، الحاشية 44* أعلاه.*انظر أيضاً* Mbweeda، الحاشية 44 أعلاه.

[54] تشارلز ماباكا، *ملاوي تتحرك لتنظيم تجارة الكربون وسط مخاوف بشأن الشفافية في السوق العالمية*،

27 مايو 2024 https://www.globalissues.org/news/2024/05/27/36814

[55] *المرجع نفسه*.

المشاريع. استحوذت شركة Blue Carbon على مساحات شاسعة من الأراضي في العديد من الدول الإفريقية لتطويرها إلى مشاريع سوق الكربون، حيث تغطي صفقات الأراضي في الجنوب الإفريقي بالفعل 20% من زمبابوي و10% من زامبيا.[56]

34. يسلط تقرير صادر عن جمعية محامي البيئة في زيمبابوي (ZELA) الضوء على أنه لا يوجد سوى القليل من الأدلة أو التقارير أو الأدبيات المتاحة للجمهور والتي يسلط الضوء على أي إجراء مشاورات عامة مكثفة قبل النشر في الجريدة الرسمية للوائح الخاصة بأسواق الكربون في البلاد.[57] إن حقيقة عدم وجود الالتزام القانوني بالتشاور قبل النشر في الجريدة الرسمية للصك وعدم الوصول إلى المعلومات حول هذا المجال من التنظيم، يثير قلق بالغ بشأن امتثال هذه الأحكام للدستور في زيمبابوي،2013، [58]و المعايير القانونية الدولية.

35. وعلاوة على ذلك، يبدو أن الهيئة التشريعية لم تنص على تدابير تتعلق بالشفافية فيما يتعلق بالوصول إلى معلومات ائتمان الكربون. فعلى سبيل المثال، لا تلزم السلطة المختصة ولا الوزير بنشر أيا من المعلومات المتعلقة بأرصدة الكربون، وعدد مشاريع عمليات تداول الكربون المسجلة وائتمانات الكربون الصادرة والمتاجرة بها، التأثير التدريجي على البلاد من انبعاثات غازات الاحتباس الحراري والبيانات المماثلة.

4. شرق أفريقيا

---

[56] CNNClimate شركة إماراتية حصلت على أرض أفريقية بحجم المملكة المتحدة لمشاريع الكربون المثيرة للجدل، 23 نوفمبر، 2023

-https://edition.cnn.com/2023/11/22/climate/uae-cop28-adnoc-fossil-fuelsexpansion

. climate-intl/index.html

[57] زيلا Zela، *التحليل القانوني للوائح تداول أرصدة الكربون في زيمبابوي، الصك القانوني 2023/150*

https://zela.org/download/legal-analysis-of-zimbabwes-carbon-credits-trading-regulations-statutory-/instrument-150-2023

[58] رقم 20 في 2013 (القانون رقم 1 لعام 2013).

36. في شرق أفريقيا، يرتبط تغير المناخ بالنزوح الجماعي و تعطيل أسلوب حياة المجتمعات الرعوية حيث أصبحت الموارد نادرة بشكل متزايد.

37. تظهر شرق أفريقيا في بؤرة واحدة من أكثر الأزمات الإنسانية تدميرا التي يغذيها تغير المناخ: موجات الجفاف الدورية والمكثفة دفعت الملايين إلى حافة المجاعة.[59]

38. المنطقة ليست غريبة على الجفاف، ولكن في السنوات الأخيرة، أصبحت الأحداث أكثر حدة وطويلة ومتكررة، حيث يقول الباحثون إن الزيادة تعزى لخطورة تغير المناخ البشري المنشأ.[60] و ما كان يحدث مرة واحدة من موجات جفاف دورية أصبح نوبات جفاف دورية مزمنة، تاركة المنطقة في حالة جفاف تفاقم حالة انعدام الأمن الغذائي.[61] إن حجم الأزمة مذهل كما هو الحال في قلب سبل العيش رأسا على عقب، وتغذيته الهجرات الجماعية، و دفع الملايين نحو الجوع.[62]

39. منطقة شرق أفريقيا هي موطن للعديد من المجتمعات الرعوية والزراعية الرعوية التي تعتمد على تربية الماشية وإنتاجها من أجل الكفاف.[63] و بعد أن صبح الجفاف المتكرر بشكل متزايد طويلا بسبب تغير المناخ و حيث اصبح من الصعب التعافي بين فترات الجفاف الشديد، هناك زيادة في النزاعات على الموارد والأراضي حيث يضطر الناس إلى القتال بسبب محدودية الوصول إلى الماء والغذاء.[64]

---

[59] منظمة الصحة العالمية، *القرن الإفريقي الكبير (GHoA) – انعدام الأمن الغذائي والأزمة الصحية –تحليل الوضع الصحي*، 9 يوليو 2024، https://cdn.who.int/media/docs/default-source/2021-dha-docs/who-ghoaphsa-.pdf?sfvrsn=ef03afa5_1&download=true.090724

[60] سارة كابلان، *تسبب تغير المناخ في جفاف كارثي في شرق إفريقيا، كما يقول العلماء*، واشنطن بوست،27 أبريل 2023 https://www.washingtonpost.com/climate-environment/2023/04/27/climate-change-drought-eastafrica/.

[61] *انظر المرجع نفسه*. *() القرن الإفريقي الكبير، الحاشية 46* أعلاه.*انظر أيضاً الجفاف وانعدام الأمن الغذائي في القرن الإفريقي*، منظمة الصحة العالمية، 30 يوليو 2024، https://www.who.int/emergencies/situations/drought-foodinsecurity-greater-horn-of-africa

[62] كابلان، *الحاشية 47* أعلاه.*انظر أيضاً* المنظمة الدولية للهجرة، *الاستجابة للجفاف في شرق أفريقيا والقرن الإفريقي 2023*، (2023)، https://crisisresponse.iom.int/sites/g/files/tmzbdl1481/files/appeal/pdf/2023_East_and_Horn_of_Africa_Re-gional_Drought_Response_2023.pdf.

[63] *المرجع نفسه*. في 3.

[64] *المرجع* نفسه. (وإذ يلاحظ أنه "في سياق ندرة الموارد المتزايدة، لا سيما فيما يتعلق بتوافر المياه؛

40. في كينيا، البلد الذي شهد أطول وأشد موجات جفاف في التاريخ الحديث،[65] تعد المجتمعات الرعوية من بين أكثر المجتمعات تضررا من أزمة الجفاف في المنطقة.[66] فبالنسبة للرعاة، وصلت الأزمة إلى مستويات كارثية مع نفوق الماشية الذي تجاوز 2.6 مليون على مدى خمس سنوات.[67] هذه الخسارة من الماشية لها صدى تأثير على النساء والأطفال وكبار السن حيث تسبب الانخفاض الحاد في استهلاك الحليب في زيادة حالات سوء التغذية.[68]

41. مع هلاك قطعان الماشية، يتزعزع استقرار هياكل الأسرة بأكملها. فموت القطيع يعني أكثر من مجرد فقدان الدخل. إنه يعني فقدان الروابط الاجتماعية، وتعطل الإمدادات الغذائية، وتعرض أسلوب الحياة للخطر.

42. إن الجفاف في كينيا وكل شرق أفريقيا ليس فقط جفافا بيئيا و الأزمة الإنسانية – وهو أيضاً مصدر متزايد للصراع المحلي.[69] فعند جفاف مصادر المياه والمراعي، تشتد المنافسة على الموارد، مما يؤدي

المرتبطة بخسائر سبل العيش بسبب تغير المناخ، كانت هناك زيادة في النزاعات بين المجتمعات المحلية القائمة على الموارد و على الماشية، والازدحام عند نقاط المياه الجافة للماشية، وغيرها من المصادر المحدودة."). *أنظر أيضاً* Aloysious Tumusiime، *العلاقة بين المناخ والنزوح والصراع: مقتطف عن آثاره على سبل العيش في شرق أفريقيا*، برنامج العمل الإنساني. الشبكة، 13 مارس 2024، https://odihpn.org/publication/the-climatedisplacement-and-conflict-nexus-a-snippet-on-its-impacts-on-livelihoods-in-eastafrica/#:~:text=The%20rainy%20season%20in%20northern,grief%2C%20trauma%20and%20prolonged%20insecurity

(مناقشة النزاعات على الأراضي الناشئة بين مجتمعات توركانا ومارسابيت في شمال كينيا).

[65] Oda Lykke Jernberg، *البيانات أداة حاسمة في الوقت الذي يكافح فيه المزارعون الجفاف في كينيا*، المجلس النرويجي للاجئين، 2023، https://www.nrc.no/expert-deployment/feature/data-is-critical-tool-as-farmers-fight-drought-inkenya

[66] *جارسو موكو، تغير المناخ يدمر سبل عيش الرعاة الكينيين*، U.N. AFRICA RENEWAL ، يناير 2023، https://www.un.org/africarenewal/magazine/january-2023/climate-change-destroys-livelihoods-kenyanpastoralists

[67] مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية، *خطة الاستجابة للجفاف – كينيا* في 5 (2023)، https://humanitarianaction.info/plan/1137/article/kenya-drought-response-plan-2023

[68] *المرجع نفسه*.

[69] مجموعة الأزمات الدولية، *امتصاص الصدمات المناخية وتخفف حدة النزاع في الوادي المتصدع في كينيا* في 3–4 (أبريل2023)، https://www.crisisgroup.org/sites/default/files/2023-04/b189-kenya-climate-hocks_1.pdf

إلى اشتباكات بين المجتمعات التي تكافح من أجل البقاء.[70] وقد عطلت موجات الجفاف التي طال أمدها النظم التقليدية لتقاسم الموارد، مما يؤدي إلى انهيار التعاون وزيادة التوتر مع مواجهة المجتمعات للندرة المتضاعفة الموارد.[71] فعلى سبيل المثال، " تم ربط دوامة العنف" بين مجتمعات توركانا وبوكوت بالجفاف والإجهاد الحراري، والأمراض التي تصيب الثروة الحيوانية.[72] وتشير الأبحاث في مقاطعة توركانا أيضاً إلى أن فترات هطول الأمطار دون المتوسط تقابلها معدلات أعلى من العنف.[73]

43. إن تجربة شرق أفريقيا مع تغير المناخ، بما في ذلك النزوح المناخي و النزاع المحلي، يمس العديد من الحقوق الأساسية. الحق في الحياة (الميثاق الإفريقي، المادة 4) والحق في الصحة (الميثاق الإفريقي، المادة 16) معرضان لتهديد خطير للغاية حيث يواجه الملايين المجاعة وسوء التغذية والأمراض المنقولة بالمياه بسبب فترات الجفاف الطويلة. كان الجفاف شديدا لدرجة أنه سبب النزوح والتهديد بانهيار أساليب الحياة الرعوية، مما ينطوي على انتهاك الحق في التنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية (الميثاق الإفريقي، المواد 21 و22 و24). وأخيرا، فإن النزاعات الناجمة عن الموارد الناجمة عن الندرة قد تعطل الحق في السلام والأمن (الميثاق الإفريقي، المادة 23).

44. في منطقة شرق أفريقيا، من المتوقع أن يزداد أثر تغير المناخ بشكل متواتر وشدة في تفشي الأمراض، ولا سيما الملاريا. الخطر المستقبلي للإصابة بالملاريا من المتوقع أن يرتفع في مناطق المرتفعات المكتظة بالسكان في شرق أفريقيا، التي شهدت تقليديا هطول أمطار غزيرة ولكن درجات حرارة منخفضة نسبيا مما حال دون تفشي الملاريا الشديدة. ومع ذلك، فقد شهدت شرق إفريقيا فترات جفاف طويل الأمد في السنوات الأخيرة، مما أدى إلى تحديات إنسانية واقتصادية وسياسية كبيرة.

45. منذ عام 2020، و لستة مواسم متتالية من انخفاض هطول الأمطار حدث تأثير كبير على ملايين الأشخاص في الصومال وإثيوبيا وكينيا. هذا الجفاف الممتد يعتقد أنه مرتبط بظاهرة النينيا متعدد السنوات،

---

[70] *المرجع* نفسه.

[71] تانايا جوبتا وآخرون، *كيف يؤدي تغير المناخ إلى تفاقم الأسباب الجذرية للصراع في كينيا* في 1، المجموعة الاستشارية للبحوث الزراعية الدوليةFOCUS CLIMATE SEC.، (يناير 2023)،

https://cgspace.cgiar.org/server/api/core/bitstreams/11d679f2-ae01-4a2f-95e1-a89b298cdf02/content.

[72] *المرجع نفسه*. في 5.

[73] *المرجع نفسه*. في 6.

والتي من المحتمل أن تتفاقم بسبب تغير المناخ العالمي.[74] و قد تفاقمت المجاعة الناتجة عن ذلك بسبب الجراد والذي أثر على أكثر من 23 مليون شخص يعانون من نقص حاد في الغذاء.[75] و كواحد من أكثر مناطق العالم فقرا، فإن القرن الإفريقي هو موطن لملايين الأشخاص الذين يواجهون انعدام الأمن الغذائي والمائي المزمن وسوء التغذية ومحدودية الوصول إلى الخدمات الأساسية بما في ذلك البنية التحتية والرعاية الصحية والتعليم والرعايه الاجتماعية. وقد حول الجفاف المستمر هذه الظروف الكامنة إلى حالة انعدام الأمن الغذائي الحادة لأكثر من 4 ملايين نسمة.[76]

46. أجرى كوروسو وآخرون[77] دراسة في جنوب إثيوبيا وأفادوا بأن الرعاة في المنطقة يعانون من صعوبات بالغة، بما في ذلك أكثر من 75% فقدان الماشية والهجرة الواسعة النطاق من مناطق الجفاف. و بسبب الجفاف المستمر أجبرت الظروف الكثيرين على مغادرة منازلهم بحثا عن القوت، مما أدى إلى تحركات اللاجئين والنزوح الداخلي. أدى هذا النزوح إلى صراعات بين مجموعات مختلفة، تضخمت بسبب التوترات طويلة الأمد بين الرعاة و ملاك الاراضي. كما أثرت زيادة وتيرة الجفاف على توليد الكهرباء في المنطقة، حيث يأتي جزء كبير من طاقة المنطقة من مصادر الطاقة الكهرومائية. ونتيجة لذلك، بدأت كينيا وتنزانيا في خفض اعتمادهم على الطاقة الكهرومائية والتنويع في مصادر الطاقة البديلة مثل الغاز الطبيعي والطاقة الحرارية الأرضية وطاقة الرياح.

47. في منتصف عام 2023، انتقل نمط طقس النينيا إلى حدث النينيو الشديد، حيث جلب هطول أمطار غزيرة إلى القرن الإفريقي المتضرر من الجفاف بالتسبب في الفيضانات المدمرة.[78] تسببت الفيضانات

---

[74] فيضانات وجفاف في منطقة القرن الإفريقي في تقرير الأمم المتحدة للحد من الكوارث، 2020–2023 – *تحليل تشريحي*

https://www.undrr.org/resource/horn-africa-floods-and-drought-2020-2023-forensic-analysis

[75] المصدر السابق

[76] إسناد الطقس العالمي: أدى تغير المناخ الناجم عن الإنسان إلى زيادة شدة الجفاف في القرن الإفريقي 27 أبريل، 2023

https://www.worldweatherattribution.org/human-induced-climate-change-increased-droughtseverity-in-southern-horn-of-africa/

[77] G. Koroso، A. Muchie، G. Faris: قابلية الجفاف وآثار تغير المناخ على الرعاة و تدابير التكيف في جنوب إثيوبيا: مراجعة شاملة.

[78] فيضانات وجفاف في القرن الإفريقي في 2020–2023، UNDRR – *تحليل تشريحي*

. https://www.undrr.org/resource/horn-africa-floods-and-drought-2020-2023-forensic-analysis

في نزوح ما يقرب من مليون شخص في جميع أنحاء إثيوبيا وكينيا والصومال، مما أدي إلى مخاطر صحية مثل الأمراض المنقولة بالمياه والملاريا.[79]

48. وقد أرهقت هذه الكوارث الطبيعية المالية العامة للبلدان المتضررة، وقيدت قدرتهم على الاستجابة بفعالية. فعلى سبيل المثال، كينيا في أعلى مستويات مخاطر تعثر الديون، وتخلفت إثيوبيا عن سداد سنداتها، والصومال بالفعل في ضائقة الديون.[80] لا يمكن المبالغة في الحاجة إلى دعم البلدان الشرقية والإفريقية الأخرى من أجل معالجة تأثير هذه الظواهر الجوية المتطرفة من خلال بناء المرونة للتصدي للصدمات الخارجية.

49. وفيما يتعلق بأسواق الكربون، فإن مشاريع التشجير في كاتشونغ و بوكاليبا في محميات الغابات في أوغندا هي أمثلة على المشاريع التي أضرت بالسكان المحليين مع إفادة الجهات الفاعلة الأوروبية. هناك 17 قرية مجاورة لمزرعة الزراعة الأحادية الصناعية في كاتشونغ والعديد من القرويين قد حرمت من الوصول إلى المزرعة. كانت هذه الأرض حيوية لزراعة الغذاء ورعي الثروة الحيوانية وجمع الحطب وموارد الغابات الأخرى. أصبح انعدام الأمن الغذائي، الجوع والفقر أموراً واقعة في هذه القرى.

---

[79] اليونيسف: تضرر ما يقرب من مليون شخص في كينيا وبوروندي وتنزانيا والصومال بسبب استمرار هطول أمطار ثقيلة غير مسبوقة في إحداث الخراب في شرق إفريقيا، 09 مايو 2024

https://www.unicef.org/press-releases/almost-1- million-people-kenya-burundi-tanzania-and-somalia-affected-unprecedented

اليونيسف *ما يقرب من مليون شخص في كينيا وبوروندي وتنزانيا والصومال المتضررة مع استمرار هطول الأمطار الغزيرة غير المسبوقة في إحداث الخراب في كينيا و شرق أفريقيا*، 09 مايو 2024

[80] حالة عبء الديون في إفريقيا 2024

https://media.afreximbank.com/afrexim/State-of-Play-of-Debt-Burden-in-Africa-2024-Debt-Dynamics-and-Mounting-Vulnerability.pdf .

50. وفي الوقت نفسه، ورد أن شركة Blue Carbon قد استحوذت على أرض في تنزانيا تصل إلى 8٪ من مساحة أراضي البلاد بالإضافة إلى ملايين الهكتارات من الأراضي في كينيا، لتطويرها في شكل مشاريع سوق الكربون التي لم توافق عليها المجتمعات المحلية، بموجب ستار مكافحة تغير المناخ.[81]

5. وسط أفريقيا

51. في عام 2024، شهدت أفريقيا الوسطى فيضانات تاريخية تسببت في فيضانات هائلة و خسائر فردية واقتصادية، مما أدي إلى تفاقم عدم الاستقرار الإقليمي القائم و زيادة نقاط الضعف المجتمعية.[82]

52. يتوقع الفريق الحكومي الدولي المعني بتغير المناخ أن تواتر وشدة أحداث هطول الأمطار الغزيرة من المتوقع أن تزداد في جميع أنحاء أفريقيا مع كل درجة زيادة في الاحترار[83] حيث يزيد هذا الارتفاع من هطول الأمطار و خطر الفيضانات، لا سيما في وسط أفريقيا، مع ما يرتبط بها من أضرار و تكاليف.[84]

---

[81] كاربون هيرالد، ثيودورا ستانكوفا، *الكربون الأزرق يحصل على "ملايين الهكتارات" في كينيا صفقة مثيرة للجدل*

-https://carbonherald.com/blue-carbon-gets-access-to-millions-of-hectares-in-kenya-incontroversial

[82] شبكة الإغاثة، غرب ووسط إفريقيا: نظرة عامة على حالة الفيضانات 2024 – اعتبارا من 10 فبراير 2025،

https://reliefweb.int/report/chad/west-and-central-africa-flooding-situation-2024-overview-10-february-2025

[83] الفريق الحكومي الدولي المعني بتغير المناخ، *صحيفة وقائع إقليمية – أفريقيا*، في تقرير التقييم السادس لمنظمة الأمم المتحدة للبحوث الزراعية

الفريق الحكومي الدولي المعني بتغير المناخ، CAMBRIDGE U. PRESS،

https://www.ipcc.ch/report/ar6/wg1/downloads/factsheets/IPCC_AR6_WGI_Regional_Fact_Sheet_Africa.pdf

[84] *الاحتباس الحراري يؤدي إلى تفاقم الفيضانات المميتة في إفريقيا*، الجزيرة، 23 أكتوبر 2024،

.https://www.aljazeera.com/news/2024/10/23/global-warming-worsened-floods-across-africa-scientists

أنظر أيضاً Arona Diedhiou et al.، *التغيرات في الظواهر المناخية المتطرفة في غرب ووسط إفريقيا عند 1.5 درجة مئوية و 2 عالمية، الاحترار* ENV'T RSCH 13. الرسائل 1، 8 (2018)، https://iopscience.iop.org/article/10.1088/1748-9326/aac3e5

ارتبط التغير المناخي بزيادة تواتر الفيضانات.[85] و حيث ان تغير المناخ يؤدي إلي المزيد من مرات حدوث الفيضانات و شدتها، من المرجح أن تواجه منطقة وسط أفريقيا فيضانات أكثر تواترا وشدة زيادة خطر الإضرار بحياة الأفراد وصحتهم وسبل عيشهم، وتهديدات التنمية الاقتصادية، وزيادة الضغط على عدم الاستقرار السياسي القائم.

53. تضررت تشاد بشدة من الفيضانات، حيث "تركت قرى بأكملها تحت الماء وفقدت العائلات كل شيء".[86] و وفقا للأمم المتحدة، بين يوليو وسبتمبر 2024، قتلت الفيضانات التاريخية في البلاد أكثر من 341 شخصا، و دمرت أكثر من 164،000 منزل، وأثرت على 1.5 مليون شخص إجمالاً في كل المقاطعات.[87] أجبرت الفيضانات الناس على مغادرة مخيمات اللاجئين بحثا عن ملجأ في مواقع لا يتوفر فيها الغذاء أو الخدمات الصحية أو مرافق الصرف الصحي.[88] وفي المناطق التي بقيت فيها المياه راكدة بعد الفيضانات، واجه الناس أيضاً مخاطر متزايدة من الأمراض التي ينقلها البعوض.[89] وتشير التقديرات أيضاً إلى أن الفيضانات قد دمرت أكثر من 250،000 هكتار من الأراضي الزراعية وقتلت 30،000 رأس من الماشية، مما أدى لزيادة خطر نقص الغذاء في بلد يعاني بالفعل من انعدام الأمن الغذائي.[90]

---

[85] ليزلي فوفيل، *الفيضانات التي تفاقمت بسبب تغير المناخ تعيث فسادا في إفريقيا*، بارونز، 28 أكتوبر 2024،

.https://www.barrons.com/news/climate-change-worsened-floods-wreak-havoc-in-africa-ec11beb9

[86] *فيضانات مدمرة تهجر مساحات شاسعة من السكان في جميع أنحاء غرب ووسط إفريقيا*، INT'L FED'N OF جمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر، 19 سبتمبر 2024،

https://www.firstpost.com/world/chad-flooding-leaves-341-dead-some-1-5-million-people-affected-since-julyun-13813498.html.

[87] *انظر المرجع نفسه. فيضان تشاد: 341 قتيلا، 1.5 مليون شخص تضرروا منذ يوليو، كما تقول الأمم المتحدة*، FIRSTPOST، 10 سبتمبر 2024،

https://www.firstpost.com/world/chad-flooding-leaves-341-dead-some-1-5-million-people-affected-since-julyun-13813498.html

[88] بيفرلي غولدبرغ، *فيضانات شديدة تهجر السكان المحليين واللاجئين في جميع أنحاء تشاد*، جمعية مساعدة المهاجرين العبرية ، 13 سبتمبر 2024، https://hias.org/news/flooding-chad-2024

[89] *المرجع نفسه.*

[90] مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية، *تشاد: الأمم المتحدة والشركاء يستجيبون للأعمال الضخمة–فيضانات على مستوى البلاد*، 28 أغسطس 2024،

وفقا لمركز المناخ التابع للصليب الأحمر، من المحتمل أن يكون تغير المناخ قد أدى لتفاقم الوضع بشكل كبير ".[91]

54. أدى تقلص حوض بحيرة تشاد وفيضاناته إلى نزوح حوالي 3 ملايين نسمة و11 مليون آخرين بحاجة إلى مساعدات إنسانية. انحسرت بحيرة تشاد، من 25000 كيلومتر في الستينيات إلى بين 2000 كم و 1500 كم على مدى السنوات الأربعين الماضية.

55. كما أن وسط أفريقيا تعاني من الصراعات العنيفة والنزوح الواسع النطاق، مما يجعلها واحدة من أكثر المناطق تعرضا لآثار تغير المناخ.[92] تعتبر الفيضانات والارتفاعات طويلة الأجل في درجة حرارة الهواء "تهديدات مضاعفة للضعف القائم" في وسط أفريقيا، وتفاقم الفقر وزيادة وجود الهشاشة السياسية الإقليمية ومواطن الضعف المجتمعية، مثل الأمراض والغذاء و انعدام الأمن.[93] ويمكن أن تعطل الفيضانات أنماط هجرة الرعاة، على سبيل المثال، الإجبار على العبور في مناطق جديدة مما يؤدي إلي إثارة صراعات على الأراضي و قائمة على الموارد مما يؤدي إلي تكثيف التوترات القائمة.[94] وبالإضافة إلى ذلك، في

:~:# https://www.unocha.org/news/chad-un-partners-respond-massive-nationwidefloods

2C000٪ 20people ٪20960 من ٪ 20 أكثر ٪ 20 على يؤثر ،text=The٪ 20United٪ 20Nations ٪ 20Office ٪ 20for

[91] *الفيضانات المدمرة، الحاشية 69* أعلاه.*انظر أيضاً* مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية

الشؤون، *تشاد*، https://www.unocha.org/chad (مع ملاحظة أن عواقب أزمة المناخ لا تزال هي ضمن الأربعة دوافع الرئيسية للاحتياجات الإنسانية في تشاد).

[92] أرشيبالد س. هنري، *كيف يغذي تغير المناخ عدم الاستقرار في وسط إفريقيا*، معهد السلام الأمريكي، 22 سبتمبر،

https://www.usip.org/publications/2022/09/how-climate-change-fuels-instability-2022central-africa

[93] Munum Hassan et al.، *متوسط تنبؤات درجة الحرارة والجفاف في وسط أفريقيا: تأسيس*

دراسة انعدام الأمن الغذائي وسوء التغذية والوفيات في مرحلة الطفولة والأمراض المعدية، 20 (3) INT. J. ENV. RSCH. حالة الصحة 1، 17 (2023)، https://pmc.ncbi.nlm.nih.gov/articles/PMC9915533/. *انظر أيضاً* هنري، الحاشية 75 أعلاه.

[94] *انظر* مكتب الأمم المتحدة الإقليمي لوسط أفريقيا، *مجموعة من أفضل الممارسات للوقاية؛ حل النزاعات بين المزارعين والرعاة في غرب ووسط إفريقيا*، ديسمبر 2023،

https://unoca.unmissions.org/sites/default/files/collection_of_best_practices_for_the_prevention_and_resolution_of_conflicts_between_farmers_and_herders_in_west_and_central_africa.pdf

ليف بروتم، *التعقيد المتزايد للصراع بين المزارعين والرعاة في غرب ووسط إفريقيا*، 12 ، AFR. CTRيوليو 2021،
https://africacenter.org/publication/growing-complexity-farmer-herder-conflict-west-central-africa

البلدان التي تمر بتحولات سياسة مثل تشاد وجمهورية إفريقيا الوسطى، فإن الاستجابة لتغير المناخ يمكن أن تزيد من الضغط على الحكومات الجديدة وربما تؤدي إلى موجات جديدة من السخط الشعبي أو النزوح.[95]

56. تثير الفيضانات الشديدة في وسط أفريقيا عددا من المخاوف المترابطة المتعلقة بحقوق الإنسان. ففيضانات 2024 التاريخية مست بالحق في الحياة (الميثاق الإفريقي، المادة 4)، حيث أدى عدم كفاية التأهب للكوارث إلى ترك المجتمعات المحلية عرضة للأمراض وانعدام الأمن الغذائي والنزوح. كما شكل تدمير الأراضي الزراعية وسبل العيش تهديدا كبيرا للحق في التنمية الاقتصادية و الاجتماعية والثقافية (الميثاق الإفريقي، المادة 22). وأخيرا، أدى طول أمد الفيضانات، إلى جانب هشاشة البنية التحتية والمؤسسات السياسية، بتأثير بشكل غير متناسب على النازحين والسكان المستضعفين بتهديد حقهم في الصحة (الميثاق الإفريقي، المادة 16)، تفاقم النزاعات على الموارد، و تقويض الجهود المبذولة لإخراج الناس من براثن الفقر.

ب. مواطن الضعف

57. على الرغم من أن المناطق المختلفة لها آثار محددة ناجمة عن تغير المناخ، فإن الأزمات هناك لها قواسم مشتركة داخل مجموعات مختلفة من الناس الذين يعيشون في جميع أنحاء القارة الإفريقية التي تحتاج إلى تسليط الضوء عليها من أجل إظهار الضرر من آثار أزمة تغير المناخ وكيف ينتهك هذا الضرر الميثاق الإفريقي. ولتجنب أن تكون العريضة متعددة، تم التركيز على بعض الأمثلة فقط بتمييزها أدناه وهذه ليست قائمة شاملة لجميع مجموعات الأشخاص المتأثرة بأزمة تغير المناخ.

58. أدى تغير المناخ في أفريقيا إلى تفاقم أوجه عدم المساواة القائمة، مما جعل السكان والمجتمعات معرضة للخطر، بما في ذلك الأطفال والنساء والأشخاص المصابون بالإعاقة وكبار السن ومجتمعات السكان الأصليين وضحايا الكوارث الطبيعية. فعلى سبيل المثال، الشعوب الأصلية معرضة بشكل خاص لتغير المناخ بسبب اعتمادهم على الأرض في الكفاف والممارسات الثقافية والروحية.

---

[95] *انظر* هنري، *الحاشية 75* أعلاه.

59. وتشير التقارير الأخيرة الصادرة عن الفريق الدولي المعني بتغير المناخ إلى أن الجفاف الناتج عن تغير أنماط المناخ في القارة سوف يجعل حوالي 700 مليون شخص نازحين.[96] ويقدر البنك الدولي أنه بحلول عام 2050، فإن أمريكا اللاتينية وأفريقيا جنوب الصحراء الكبرى وجنوب شرق آسيا سيظهر فيها ما يقرب من 143 مليون مهاجر إضافي بسبب تغير المناخ.[97] و يواجه شمال غرب إفريقيا، على سبيل المثال، التقاء التحديات المناخية بما في ذلك ارتفاع مستوى سطح البحر والجفاف و يؤدي التصحر إلى مهاجرين موسميين يمارسون ضغطا كبيرا على بلدهم الأصلي وكذلك بلدان المقصد.

60. وبالنظر إلى حجم المشكلة المبينة أعلاه، فإن تغير المناخ يمثل تحد وجودي في مجال حقوق الإنسان قد يتطلب من المحكمة تحديد الخطوط العريضة للحقوق والنهج المطلوب والتوصيات للدول لوقف وعكس التأثير السلبي لأزمة المناخ.

ج – مجموعات الأشخاص الأكثر تضررا من تغير المناخ

1. النساء والفتيات

---

[96] UNDRR, World “at a crossroads” – العالم "على مفترق طرق" في إدارة الجفاف – في حالات عدم الإغاثة في اوقات الكوارث، زيادة بنسبة 29٪ في جيل واحد وتزداد سوءا

https://www.preventionweb.net/news/world-crossroads-drought-management-29-generation-and-worseningsays-97un

[97] https://documents1.worldbank.org/curated/en/983921522304806221/pdf/124724-BRI-PUBLICNEWSERIES-Groundswell-note-PN3.pdf?source=post_page----------

#:~:text=The%20reportGroundswell%3A%20Preparing%20for%20Internal,within%20their%20own%20countries%20to

61. أقر الاتحاد الإفريقي في استراتيجية التنمية وخطة عمل الاتحاد الإفريقي بشأن تغير المناخ وقدرته على الصمود (2022–2032) بأن النساء والفتيات أكثر تعرضا لتغير المناخ وعرضة له لأنهن غالبا ما يكن أكثر فقرا، ويتلقين تعليما أقل، ولا يشاركن في السياسة و اتخاذ القرارات المنزلية التي تؤثر على حياتهن.[98] كما أنهن معرضات لآثار تغير المناخ بسبب دورهن في زراعة الكفاف البعلية وإدارة المياه وضعف الوصول إلى الموارد وسلطة صنع القرار.[99]

62. ووفقا لتقرير برنامج الأمم المتحدة للتنمية، فإن المرأة و الأطفال أكثر عرضة للوفاة ب 14 مرة من الرجال عندما يكون هناك طقس قاسي كارثي[100] وتشير أبحاث أخرى أجراها البنك الدولي إلى أن الرجال والنساء والفتيان والفتيات لديهن تجارب مختلفة مع الكوارث.[101] حيث تؤثر ديناميات النوع الاجتماعي على كليهما على الطريقة التي يتأثرون بها بالكوارث وقدرتهم على الصمود والتعافي منها. ويمكن أن تؤدي أوجه عدم المساواة بين الجنسين إلى تأثير الكوارث المتباين بين الجنسين، ويمكن أن تؤثر التأثيرات المتباينة على ديناميكيات النوع الاجتماعي، والتي بدورها تؤثر على المرونة في المستقبل في وجه الصدمات.[102]

63. ولذلك كان هناك ارتفاع في الأصوات التي تدعو إلى التركيز على النوع الاجتماعي في الاستجابة لتغير المناخ. وعلاوة على ذلك، كانت هناك دعوات إلى الدول لإجراء استراتيجيات تركز على النوع

---

[98] https://au.int/sites/default/files/documents/41959-doc-CC_Strategy_and_Action_Plan_2022-2032_Single_Print_Ready.pdf_23_02_08

[99] Ademola Oluborade Jegede، "الإطار التنظيمي لتغير المناخ وأراضي الشعوب الأصلية في أفريقيا: الآثار المترتبة على حقوق الإنسان، 2016، مطبعة جامعة بريتوريا.

[100] برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، *النساء هن الأكثر تضررا في الكوارث، فلماذا غالبا ما تكون الاستجابات عمياء بين الجنسين؟*، 24 مارس 2022 https://www.undp.org/blog/women-are-hit-hardest-disasters-so-why-are-responses-too-often-genderblind#:~:text=The%20statistics%20are%20staggering%3B%20when,Tsunami%2C%2070%20percent%20were%20women.

[101] مجموعة *البنك الدولي: ديناميكيات المساواة بين الجنسين في مخاطر الكوارث والقدرة على الصمود* https://www.worldbank.org/en/topic/disasterriskmanagement/publication/gender-dynamics-of-disaster-risk-andresilience

[102] المرجع السابق

الاجتماعي لتغير المناخ. والدعوة إلى التركيز على النوع الاجتماعي احتلت الاستجابة مركز الصدارة في المؤتمر التاسع والعشرين للأطراف في منطوق القرار 29 – مؤتمر الأمم المتحدة للمناخ[103]

64. قضية *Verein KlimaSeniorinnen Schweiz وآخرين ضد سويسرا*، (قضية *Verein*)[104] التي رفعتها جمعية من المسنات للطعن في عدم كفاية سياسات المناخ في سويسرا والنقص في السياسة لذلك انتهكت حقوق المرأة في الحياة والصحة.[105] كانت الحجج قد إرتكزت على حقيقة أن صحتهم مهددة بموجات الحر أسوأ بسبب أزمة المناخ.[106] رأت المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان في استنتاجها أن هناك انتهاكا للحق في احترام الحياة الخاصة والأسرية والوصول إلى المحكمة.[107] مطلوب من هذه المحكمة أن تتحدث عن الحاجة إلى توضيح ما هي مسؤوليات الدولة فيما يتعلق بوضع سياسات تركز على وضع استراتيجيات اتأخذ في الاعتبار ضعف الفتيات والنساء.

2. الأطفال

65. أفريقيا لديها أصغر سكان العالم والأجيال الشابة اليوم ستواجه تأثيرات كبيرة على تغير المناخ طوال حياتهم. بعض من الآثار التي من المحتمل أن يتعرض لها الشباب هي الاضطرابات المدرسية، الاضطرابات الاجتماعية والسياسية وانعدام الأمن الغذائي والأمراض واضطرابات النمو والتهديدات التي تتعرض لها خدمات المياه والصرف الصحي.[108]

---

[103] قرارات لجنة الأمم المتحدة *للمرأة بشأن UN Women COP29 تحقيق مكاسب في اللمساواة بين الجنسين في العمل المناخي، ولكن لا يزال هناك الكثير من* العمل ولكن لا يزال يتعين القيام به

https://www.unwomen.org/en/news-stories/news/2024/11/cop29-decisions-deliver-gains-for-gender-equality-inclimate-action-but-more-remains-to-be-done

[104] القضية رقم 20/53600، {[22 ٪ 22002-14304 ٪ 22: [٪ 22itemid ٪ 22: # /eng/int.echr.coe.hudoc://https ،ECtHR.

[105] المرجع السابق، الفقرة ، 231

[106] المرجع نفسه.

[107] المرجع السابق، الفقرة 171.

[108] الاتحاد الإفريقي، استراتيجية الاتحاد الإفريقي للتنمية والقادرة على الصمود 2022-

https://www.fao.org/faolex/results/details/es/c/LEXFAOC222624/#:~:text=This%20African%20Union%20climate%20change,Nations%20Framework%20Convention%20on%20Climate.

66. ووفقا لليونيسيف، فإن 32 بلدا من أصل 45 بلدا تم تحديدها على أنها الأكثر تضررا حسب تغير المناخ في مؤشر مخاطر المناخ للأطفال في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى. فإن الأطفال معرضون بشكل خاص لآثار تغير المناخ باعتبار إن العقول والأجسام النامية أكثر عرضة للتغيرات البيئية.[109] و أنهم سيرثون أيضاً الآثار المستقبلية لتغير المناخ الناجم عن انبعاثات غازات الاحتباس الحراري الحالية. إن تغير المناخ لا يهدد فقط ما هو مباشر لبقاء الأطفال على قيد الحياة ولكن أيضاً نموهم وتطورهم، فضلا عن قدرتهم على التعلم واللعب والوصول إلى مرحلة البلوغ.[110]

67. وعلاوة على ذلك، يعيش العديد من الأطفال الأفارقة في أسر ومجتمعات محلية محدودة القدرة على التكيف مع حالات الطوارئ الناجمة عن المناخ والأحداث البطيئة. وما يقرب من 490 مليون طفل دون سن 18 عاما في 35 دولة أفريقية معرضون لخطر المعاناة من آثار تغير المناخ.[111]

68. ووفقا لتقرير اليونيسيف، تم تجاهل[112] الاطفال في الاستجابة لتغير المناخ، على الرغم من ضعفهم الفريد. إن 2.4٪ فقط من تمويل المناخ من صناديق المناخ الرئيسية متعددة الأطراف تدعم المشاريع التي تتضمن الاستجابة الانشطه للأطفال. وتم تأكيد ذلك أيضاً في قضية *التحالف الإفريقي للمناخ وآخرين ضد وزير الموارد المعدنية والطاقة وآخرين،*[113] فيما يتعلق بالأطفال و مراعاة الأجيال المقبلة في العمليات الرئيسية.[114]

3. كبار السن

---

[109] مؤشر مخاطر تغير المناخ لليونيسف 2021

< https://data.unicef.org/resources/childrens-climate-risk-indexreport/?_gl=1*1hgv21o*_ga*MTM1NTE3Njg4MC4xNzAzNjkwNjQy*_ga_ZEPV2PX419*MTcxMzgzNzE2OC4zLjAuMTcxMzgzNzE2OC42MC4wLjA.

[110] بنيام داويت مزمور، "الهدوء قبل العاصفة: التقاضي المناخي لحقوق الطفل في إفريقيا"

https://www.scielo.org.za/scielo.php?script=sci_arttext&pid=S2225-71602023000100033

[111] مؤشر اليونيسيف لتغير المناخ.

[112] اليونيسيف https://www.unicef.org/reports/climate-changed-child

[113] *(2021/56907) [2024] ZAGPPHC 1271 (4 ديسمبر 2024)* فقرة 27.

[114] *(2021/56907) [2024] ZAGPPHC 1271 (4 ديسمبر 2024)* فقرة 27.

69. يشكل المسنون أيضاً فئة ضعيفة بشكل خاص في سياق تغير المناخ في جميع أنحاء القارة الإفريقية. وبسبب الظروف الصحية المرتبطة بالعمر، وانخفاض الحركة، ومحدودية الوصول إلى خدمات الطوارئ والرعاية الصحية، فإن كبار السن يتأثرون بشكل غير متناسب بالآثار المكثفة للتأثيرات المتعلقة بالمناخ و ظواهر مثل الحرارة الشديدة والفيضانات والجفاف وانعدام الأمن الغذائي.

70. في قضية فيرين، أكدت المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان هشاشة النساء المسنات لآثار تغير المناخ، و أثبتت إخفاق الدولة في اعتماد تدابير التخفيف الملائمة للتخفيف من آثار تغير المناخ بالنسبة لمقدمي العريضة في احترام الحياة الخاصة والعائلية.[115] وأقرت المحكمة أن كبار السن، وخاصة النساء، معرضات لمخاطر صحية متزايدة بسبب المناخ وموجات الحر، وأكدت على واجب الدول في اتخاذ إجراءات استباقية وتدابير لحماية السكان المستضعفين من الضرر البيئي المتوقع. يؤكد هذا المنطق على مبدأ أوسع ينطبق أيضاً على الدول الإفريقية حيث يعاني كبار السن من نقاط ضعف محددة لتغير المناخ، وبسبب ذلك يجب أن تكون سياسات وممارسات المناخ مستجيبة وشاملة.

71. تماشيا مع المادة 18 (4) من الميثاق الإفريقي، يجب على الدول اعتماد سياسات مناخية تستجيب لنقاط الضعف الفريدة لكبار السن، بما في ذلك من خلال استراتيجيات التأهب والرعاية الصحية الشاملة للكوارث.

4. السكان الأصليون

72. في مجال أزمة تغير المناخ والأطر القانونية في مجال البيئة القانونية، فإن السكان الأصليون هم مجموعة ضعيفة بشكل خاص.[116] وهم يعتبرون معرضة للخطر بشكل رئيسي بسبب اعتمادهم على علاقتهم الوثيقة بالبيئة والأرض ومواردها.

73. تعترف ديباجة إعلان االأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية و اتفاقية باريس بحقوق السكان الأصليين، وخصوصيتهم والتزام الدول باحترامها وحمايتها والوفاء بحقوق الإنسان الأساسية لهم.

---

[115] ECtHR، Verein KlimaSeniorinnen Schweiz and others v. Switzerland.

[116] إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية

74. في عام 2000، اعتمدت اللجنة الإفريقية لحقوق الإنسان والشعوب (اللجنة الإفريقية) القرار المتعلق بحقوق الشعوب الأصلية. وأنشأ القرار، في جملة أمور، فريق عامل من الخبراء المعنيين بحقوق مجتمعات السكان الأصليين في أفريقيا الذين تضطلع بولايتهم ويشمل حق الشعوب الأصلية في تقرير المصير وتعزيز حقهم في التنمية الثقافية والهوية. ونتيجة لذلك، فإن الدول الإفريقية لديها علاقة شخصية والتزام جماعي باحترام وحماية وإعمال حقوق الإنسان الأساسية للسكان الأصليين في ضوء الآثار السلبية لتغير المناخ.

75. الحكم في قضية الأوغيك،[117] الصادر عن المحكمة الإفريقية لحقوق الإنسان و الشعوب (المحكمة)، نص على أن مجتمعات السكان الأصليين هي المجتمعات التي يجب أن يحميها الميثاق الإفريقي والوصول دون عوائق إلى أراضيهم التقليدية والموارد الطبيعية الموجودة فيها ومن شأن هذه الأراضي أن تؤثر على بقاء هذه المجتمعات الضعيفة.[118]

76. وفي قضية كولومبية،[119] رفعت مجموعة من السكان الأصليين دعوى قضائية ضد الحكومة وجهات فاعلة خاصة أخرى لتحويلهم مجرى نهر لأغراض أنشطة التعدين. في هذه المسألة، وجدت المحكمة الدستورية أن التفويض بأنشطة التعدين تجاهل الظروف الاجتماعية والبيئية الخاصة بالمنطقة (La Guajira). [120]على وجه الخصوص، رأت المحكمة الدستورية أن تغير المناخ أثرت بشكل كبير على إمدادات المياه الطبيعية في المنطقة. وحرمان هذه المجموعة من السكان الأصليين من مواردهم الطبيعية (خاصة المياه)، كان بمثابة حرمانهم من حقهم في الحياة. وشددت المحكمة الدستورية على الالتزام الإيجابي بحماية حقوق السكان الأصليين بوصفهم الفئة الضعيفة التي تتأثر في كثير من الأحيان بشكل غير متناسب بآثار الاحترار العالمي.

---

[117] *اللجنة الإفريقية لحقوق الإنسان والشعوب ضد جمهورية كينيا* الطلب، القضية رقم *2012/006* الفقرات 105 – 113.

[118] المرجع نفسه.

[119] *مركز دراسات العدالة الاجتماعية وآخرون ضد رئاسة الجمهورية وآخرين، الحكم رقم* T-622/16 المحكمة الدستورية في كولومبيا (10 نوفمبر 2016)، https://elaw.org/wpcontent/uploads/archive/attachments/publicresource/SU69817_Cerrejon%2028nov2017%20decision.pdf

[120]

77. تشمل حماية حقوق السكان الأصليين في ضوء تغير المناخ ضمان مشاركتها في عمليات صنع القرار والنظر في المعارف والممارسات التقليدية في مجال استراتيجيات التخفيف من آثار تغير المناخ والتكيف معه. وعلاوة على ذلك، تتمتع الدول بميزة قدرتها على سن تشريعات لصالح حماية السكان الأصليين، وهو التزام يجب أن يأخذوه على محمل الجد.

78. في أفريقيا، قضت اللجنة بأن الأوغوني[121] قد تعرضوا لانتهاكات لحقهم في الصحة (المادة 16) وفي بيئة مرضية مواتية لتنميتهم (المادة 24) بسبب فشل الحكومة في منع التلوث و التدهور البيئي. ورأت كذلك أن تقاعس الدولة عن مراقبة أنشطة النفط وإشراك المجتمعات المحلية في القرارات انتهكت حق الأوغوني في التصرف بحرية في ثرواتهم ومواردهم الطبيعية (المادة 21).

79. هذه القضية هامة لأن اللجنة أوضحت فيها ما هو سلبي و الالتزامات الإيجابية المفروضة على الدول بموجب المواد 16 و 24 و 21 وكذلك الحقوق الضمنية في الغذاء والسكن / المأوى. وتجدر الإشارة إلى أن اللجنة ذكرت ما يلي: من واجب الحكومات حماية مواطنيها من خلال حمايتهم من الأفعال الضارة التي قد ترتكبها أطراف خاصة والتي يستدعيها هذا الواجب للعمل الإيجابي من جانب الحكومات.

80. ومن الجوانب الإيجابية الأخرى للقرار اعتراف اللجنة أن الحقوق المنصوص عليها صراحة في الميثاق شاملة و تستنفيذ الحقوق المحمية بموجبه. ولاحظت اللجنة أن استخراج النفط ومعالجته أدت إلى آثار على مجموعة من حقوق الإنسان (الحياة، السكن، الصحة، الغذاء، الماء، إلخ) بسبب الأضرار البعيدة المدى التي لحقت بأراضي وسبل عيش شعب الأوغوني.[122]

5. المدافعون عن حقوق الإنسان البيئية

81. وفقا للتقرير السنوي للشاهد العالمي 2024/2023، قتل حوالي 2100 من المدافعين عن البيئة على مستوى العالم بين عامي 2012 و 2023 أثناء حماية البيئة.[123] غير أن المنظمة لاحظت أن تسجيل

---

[121] *مركز العمل من أجل الحقوق الاجتماعية والاقتصادية ومركز الحقوق الاقتصادية والاجتماعية ضد نيجيريا* (البلاغ رقم 96/155)

[122] Id، para 58.

[123] شاهد عالمي، مقتل أكثر من 2،100 مدافع عن الأراضي والبيئة على مستوى العالم بين عامي 2012 و 2023، 10سبتمبر 2024

https://globalwitness.org/en/press-releases/more-than-2100-land-and-environmentaldefenders-killed-globally-between-2012-and-2023/

مثل هذه الحالات بدقة يعد مراً صعباً، وقد يكون هناك عدد أعلى من الحوادث غير المبلغ عنها التي تعرض فيها المدافعون عن البيئة للاضطهاد و القتل أثناء حماية الطبيعة.[124]

82. وأفاد مركز موارد الأعمال التجارية وحقوق الإنسان بأن ما يقرب من ثلاثة من كل خمس هجمات بما في ذلك العنف والتهديد والمضايقات القضائية ترتبط بالصناعات الاستخراجية. وبين عامي 2020 و 2021، تم تسجيل 58 هجوما في أوغندا بسبب معارضة أنشطة شركات التعدين والنفط والغاز في أراضي المجتمع والغابات،[125] بينما في عام 2023، تم تسجيل ما مجموعه 41 في أفريقيا.[126]

83. ووفقا لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة، لا يزال المدافعون عن البيئة معرضين للخطر والهجوم عليهم في جميع أنحاء العالم.[127] وفي جميع أنحاء العالم، يواجه المدافعون عن البيئة زيادة في الاعتداءات والقتل بالتزامن مع زيادة الترهيب والمضايقة، الوصم والتجريم. و تزعم منظمة Global Witness أنه في 2021 قتل ما يقرب من أربعة مدافعين عن حقوق الإنسان في الأسبوع أثناء حماية الحقوق البيئية و الحقوق الأخرى، و عدد أكبر تعرض للمضايقات المستمرة، وللترهيب والتجريم والإجبار على ترك أراضيهم.[128]

84. يواجه المدافعون عن البيئة عنفا شديدا لمعارضتهم البنية التحتية عمليات التنمية وقطع الأشجار والتعدين، والصيد غير القانوني، من بين أمور أخرى.[129] عادة ما ترتكب هذه الكيانات الخاصة، بالتواطؤ

---

[124] .https://www.globalwitness.org/en/campaigns/environmental-activists/standing-firm

[125] https://www.business-humanrights.org/en/from-us/briefings/hrds-2021/human-rights-defenders-business-in

[126] https://www.business-humanrights.org/en/from-us/briefings/hrds-2023/people-power-under-pressure-humanrights

[127] برنامج الأمم المتحدة للبيئة، الاستجابة لاحتياجات المدافعين عن البيئة والمجتمع المدني، 22 أبريل 2020، https://www.unep.org/news-and-stories/story/responding-needs-environmental-defenders-and-civil-society

[128] الشاهد العالمي، عقد من التحدي، 28 سبتمبر 2022

https://globalwitness.org/en/campaigns/land-andenvironmental-defenders/decade-of-defiance/

[129] لجنة الاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة والموارد الطبيعية المعنية بالسياسة البيئية والاقتصادية والاجتماعية، "المدافعون والكثيرون" وجوه القمع' سبتمبر 2021، https://portals.iucn.org/library/sites/library/files/documents/Policy-Matters-Issue-22-vol1.pdf at 19,

مع الحكومات. هناك الحاجة إلى إنفاذ القوانين التي تعترف بالمدافعين عن البيئة وتوفر لهم الوصول إلى العدالة عند انتهاك حقوقهم.

85. وتشير هذه الحوادث إلى بيئة معادية بشكل متزايد المدافعين عن للبيئة، وكثير منهم مستهدفون على وجه التحديد بسبب ممارستهم لحقوقهم الأساسية.

86. للمدافعين عن البيئة الحق في التجمع السلمي والتعبير عن أنفسهم ضد الضرر البيئي، والدفاع عن الاستدامة و التنمية المنصفة. يشير النمط المتزايد للأعمال الانتقامية ضد المدافعين عن البيئة إلي انه لا يمثل انتهاكا لحقوقهم الفردية فحسب، بل يمثل انتهاكا أوسع نطاقا يهدد للمشاركة الديمقراطية والحوكمة البيئية والمساءلة. وعملا بالمادة 11، يقع على عاتق الدول التزام إيجابي باحترام وحماية وتسهيل حق المدافعين عن البيئة في التجمع بحرية ودون خوف من الاضطهاد.

رابعا – المسائل القانونية

أ – الاختصاص القضائي والمقبولية

87. يكون للمحكمة سلطة النظر في طلبات الاراء الاستشارية بموجب المادة 4 (1) من البروتوكول الملحق بالميثاق الإفريقي لحقوق الإنسان والشعوب بشأن إنشاء محكمة إفريقية لحقوق الإنسان والشعوب (بروتوكول المحكمة) والمادة 82 من النظام الداخلي للمحكمة الإفريقية لحقوق الإنسان والشعوب (النظام الداخلي للمحكمة).

88. تمنح المادة 4 المحكمة الموقرة الاختصاص الاستشاري في أي مسألة قانونية فيما يتعلق بالميثاق أو أي صك آخر ذي صلة بحقوق الإنسان، شريطة الا يتعلق موضوع الفتوى بمسألة قيد النظر أمام اللجنة.

89. يؤكد اتحاد المحامين الأفارقة أن طلب الفتوى الحالي هو مسألة قانونية تتعلق بالتزامات الدول الإفريقية في مجال حقوق الإنسان والشعوب بحماية بحقوق المواطنين في سياق أزمة المناخ.

ب. القانون الواجب التطبيق

90. يعتمد اتحاد المحامين الأفارقة على الأحكام التالية:

(أ) القانون التأسيسي للاتحاد الإفريقي

(ب) الميثاق الإفريقي لحقوق الإنسان والشعوب، ولا سيما المواد 2 و 3؛

4، 5، 8، 9، 10، 11، 12، 14، 16، 17، 18، 19، 20، 21، 22، 23، 24، 60 و 61

(ج) اتفاقية الاتحاد الإفريقي لحماية ومساعدة اللاجئين و النازحون في أفريقيا (اتفاقية كمبالا)

(د) البروتوكول الملحق بالميثاق الإفريقي لحقوق الإنسان والشعوب بشأن حقوق المرأة في أفريقيا (بروتوكول مابوتو)

(هـ) الميثاق الإفريقي لحقوق الطفل ورفاهه

(و) الاتفاقية الإفريقية المنقحة لحفظ الطبيعة

(ز) أي صك آخر ذي صلة.

91. يدعو اتحاد المحامين الافريقيين المحكمة الموقرة إلى أن تحيط علما أيضاً بمعاهدات تغير المناخ الدولية التي صدقت عليها معظم الدول الإفريقية على النحو التالي:

–

(أ) اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية المتعلقة بتغير المناخ

(ب) بروتوكول كيوتو الملحق باتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن المناخ تغيير المناخ

(ج) اتفاق باريس

(د) اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر

(هـ) اتفاقية الأمم المتحدة للتنوع البيولوجي

(و) أي صك آخر ذي صلة.

92. كما يدعو اتحاد المحامين الافريقيين المحكمة الموقرة إلى النظر في المبادئ التوجيهية التالية:

القرارات وأطر العمل التالية كأدوات تفسيرية ممكنة: –

(أ) المبادئ التوجبهبة لتقديم تقارير الدول التي إلي اللجنة الإفريقية لحقوق الإنسان والشعوب

والمبادئ المتعلقة بالمادتين 21 و 24 من الميثاق الإفريقي فيما يتعلق بالصناعات الاستخراجية وحقوق الإنسان والبيئة 2018؛

(ب) قرار اللجنة الإفريقية لحقوق الإنسان والشعوب رقم 153 بشأن تغير المناخ وحقوق الإنسان؛

(ج) قرار اللجنة الإفريقية لحقوق الإنسان والشعوب رقم 342 بشأن تغير المناخ وحقوق الإنسان في أفريقيا؛

(د) قرار اللجنة الإفريقية لحقوق الإنسان والشعوب رقم 417 بشأن آثار الأحوال الجوية القاسية على حقوق الإنسان في الشرق والجنوب الإفريقي;

(هـ) قرار اللجنة الإفريقية لحقوق الإنسان والشعوب بشأن تغير المناخ والاختفاء القسري.

ج. ***المسائل التي ينبغي البت فيها***

93. يضع اتحاد المحامين الافريقيين أمام هذه المحكمة الموقرة بكل احترام المسائل التالية من أجل البت فيها:-

(أ) ما إذا كان يمكن اللجوء إلي هذه المحكمة الموقرة في مسألة التزامات الدول الإفريقية في مجال حقوق الإنسان والشعوب في أعقاب تغير المناخ من حيث الحقوق التي يكفلها الميثاق الإفريقي لحقوق الإنسان والشعوب وغيرها من الصكوك ذات الصلة؟

(ب) ما إذا كان بإمكان هذه المحكمة الموقرة تفسير وتحديد ما ينطبق القانون العرفي وقانون المعاهدات المتعلق بالتزامات وواجبات الدول الأطراف في سياق تغير المناخ؟

94. إذا تم الرد على أحد السؤالين أعلاه أو كليهما بالإيجاب، فإن هذه المحكمة الموقرة مدعوة إلى البت في المزيد في الأسئلة التالية: -

(أ) ما هي، إن وجدت، الالتزامات المحددة للدول في مجال حقوق الإنسان والشعوب لحماية وصون حقوق الأفراد والشعوب في الماضي (حقوق الأجداد)، والأجيال الحالية والمستقبلية المتضررة من الآثار الضارة والسلبية لتغير المناخ، مع مراعاة الأحكام ذات الصلة في الميثاق الأفريقي؟

(ب) بالنظر إلى الآثار الفريدة والهامة المترتبة على المسؤوليات؛ و الواجبات تجاه الأفراد والسكان المستضعفين، سواء كانوا دولا أطرافا في الميثاق الإفريقي لحقوق الإنسان والشعوب (الميثاق)

التزامات إيجابية لحماية الفئات السكانية الضعيفة بما في ذلك المدافعين عن حقوق الإنسان البيئية، و مجتمعات السكان الأصليين، و النساء والأطفال والشباب والأجيال القادمة والجيل الحالي والماضي

من الأجيال وكبار السن والأشخاص ذوي الإعاقة من تأثير تغير المناخ بما يتماشى مع المعاهدات ذات الصلة؟

(ج) ما هي التزامات حقوق الإنسان التي تقع على عاتق الدول، إن وجدت، لتسهيل انتقال عادل وشفاف ومنصف وخاضع للمساءلة في سياق تغير المناخ في أفريقيا؟

(د) ما هي الالتزامات المنطبقة للدول الإفريقية، إن وجدت، فيتنفيذ تدابير التكيف والقدرة على الصمود والتخفيف في الاستجابة لتغير المناخ؟

(هـ) ما هي التزامات الدول في مجال حقوق الإنسان المنطبقة، إن وجدت، للتعويض عن الخسائر والأضرار والتعويضات؟

(و) ما هي المسؤوليات التي تقع على عاتق الدول الإفريقية، إن وجدت، فيما يتعلق بالأطراف الثالية، بما في ذلك الاحتكارات الدولية والشركات متعددة الجنسيات والجهات الفاعلة غير الحكومية العاملة في القارة، لضمان المعاهدات والقوانين الدولية والإقليمية المتعلقة بتغير المناخ يتم احترامها وحمايتها وتعزيزها وتنفيذها؟

(ز) ما هي طبيعة الالتزامات الملقاة على عاتق الدول الإفريقية، إن وجدت، بشأن التعاون في إطار التعاون الدولي مع الدول الأخرى خاصة بشأن الانبعاثات التاريخية للحد من الاحتباس الحراري إلى أقل من عتبة 1.5 درجة مئوية، لتجنب أزمة مناخية وجودية في الحاضر وأجيال المستقبل في القارة؟

د. بشأن الوضع القانوني

95. هذا طلب لإصدار رأي استشاري من المحكمة مقدم من قبل اتحاد المحامين الأفارقة،[130] وهو منظمة إفريقية معترف بها من قبل الاتحاد الإفريقي من خلال مذكرة تفاهم تم إبرامها في عام 2006 (مرفق بهذه الوثيقة باسم "**الملحق 1**").

96. يؤكد اتحاد المحامين الأفارقة بوصفه منظمة إفريقية معترف بها من قبل الاتحاد الإفريقي، بموجب النظام الداخلي للمحكمة، وما حددته هذه المحكمة الموقرة، قد أثبت توفر الحق في المثول *اللازم لإيداع* طلب الحصول على الرأي الاستشاري الحالي.

97. عرفت هذه المحكمة الموقرة "المنظمة" على أنها تشمل منظمة غير حكومية و "المنظمة الإفريقية" للإشارة إلى منظمة مسجلة في دولة إفريقية، لديها هياكل في المنطقة دون الإقليمية أو الإقليمية أو القارية أو تقوم بأنشطتها خارج المنطقة التي تم تسجيلها فيها. لذلك يدفع اتحاد المحامين الأفارقة بأنه استوفي جميع المعايير المذكورة أعلاه ليتم تصنيفه كمنظمة إفريقية.

98. يؤكد اتحاد المحامين الأفارقة أيضاً بكل احترام أن حقه في المثول لطلب الرأي الاستشاري تم إثباته بعدد من الآراء أمام هذه المحكمة الموقرة بشكل موثوق بينها: –

99. الرأي الاستشاري رقم 2018/001 – طلب من اتحاد المحامين الأفارقة، حول توافق قوانين مكافحة التشرد مع الميثاق الإفريقي لحقوق الإنسان و الشعوب وغيرها من صكوك حقوق الإنسان المعمول بها في أفريقيا.

100. الرأي الاستشاري رقم 2020/001 – طلب من اتحاد المحامين الأفارقة بشأن الحق في المشاركة في حكومة بلد الفرد في سياق الانتخابات التي أجريت أثناء حالة طوارئ صحية عامة أو جائحة، مثل

مثل أزمة Covid-19

هـ – الروابط بين الحقوق التي يكفلها الميثاق الإفريقي

---

[130] يمثل المنصة الإفريقية للمناخ، وهو تحالف من منظمات المجتمع المدني الإفريقية، المجتمعات المحلية في الخطوط الأمامية، والمدافعون، والجماعات النسوية، ومجموعات الشباب، والمصلحة العامة، ومحامي البيئة وحقوق الإنسان، ومجتمعات السكان الأصليين للحصول على رأي استشاري بشأن التزامات الدول الإفريقية في مجال حقوق الإنسان في سياق تغير المناخ في أفريقيا.

101. بالنظر إلى التهديدات الوجودية والتبعية التي يشكلها تغير المناخ وأثره على التمتع بحقوق الإنسان، نعتقد أن نهج المناخ القائم على الحقوق مطلوب للتصدي للتحديات التي يفرضها تغير المناخ. إننا نأخذ بالرأي القائل بأن إطار حقوق الإنسان (يرتكز أساسا على الميثاق وغيره من صكوك حقوق الإنسان الإقليمية والدولية الواجبة التطبيق) يوفر إطارا قانونيا قويا يمكن للمحكمة أن تعتمد عليه في تعريف مسؤوليات و واجبات الدول في سياق تغير المناخ. و السبب هذا أن الميثاق ينص بوضوح على الحقوق الجماعية والحماية الصريحة للحق في بيئة صحية. وفي هذا الصدد، ندعو المحكمة إلى النظر في التزامات حقوق الإنسان على الدول في ضوء أحكام الميثاق، وبشكل أكثر تحديدا، المواد 2 و3 و4 و5 و8 و9 و10 و11 و12 و14 و16 و17 و18 و19 و20 و21 و22 و23 و24.

102. نؤكد أن هناك صلة بين تغير المناخ والتمتع بهذه الحقوق من قبل المواطنين الأفارقة. كما نؤكد أنه يجب على الدول الإفريقية أن تحترم حقوق الأشخاص الخاضعين لولايتها القضائية في التدابير التي تتخذها للاستجابة لأزمة المناخ.

1. أهمية الحق في بيئة مرضية بموجب المادة المادة 24 من الميثاق الإفريقي

103. إن الدول الإفريقية، بوصفها أوصياء على البيئة بموجب القانوي الدولي و القانون الوطني عليها التزامات لحماية الحق في البيئة والصحة والحياة والمياه والصرف الصحي، بالنسبة للأجيال في الوقت الحاضر والمستقبل أخذاً في الاعتبار الآثار السلبية لتغير المناخ. كما أن عليها أيضاً التزامات باحترام حقوق الإنسان في التدابير المتخذة لمكافحة أزمة المناخ. إننا ندعو المحكمة إلى النظر في الالتزامات الإيجابية الملقاة على عاتق الدول التي تنظر في المواد المذكورة أعلاه بالنظر إلى تقاطع تغير المناخ و التمتع بهذه الحقوق الأساسية.

104. إننا نرى أن المادة 24 من الميثاق هي الحكم البارز الذي ينبغي للمحكمة أن تربط به التزامات الدول فيما يتعلق بمعالجة تأثير تغير المناخ. تنص المادة 24 على ما يلي:

2. لجميع الشعوب الحق في بيئة مرضية بشكل عام مواتية لتنميتها.

105. في مسألة مركز العمل من أجل الحقوق الاجتماعية والاقتصادية (SERAC) و *آخر ضد نيجيريا*،[131] قررت المحكمة أن: "الحق في بيئة مرضية عموماً بموجب المادة 24 من الميثاق (...) تفرض التزامات واضحة على الحكومة. فهي تتطلب من الدولة اتخاذ تدابير معقولة وغيرها من التدابير من أجل منع التلوث والتدهور البيئي، وتعزيز الحفظ، و تأمين تنمية مستدامة بيئيا واستخدام الموارد الطبيعية".[132]

106. يعترف الحكم بأهمية البيئة بالنسبة لرفاهية الأفراد والشعوب وتشدد على واجب الدول في حماية و تحسين جودة البيئة. ويقر الحكم بأهمية البيئة من أجل رفاهية الأفراد والشعوب وتؤكد واجب الدول في حماية البيئة وتحسينها. هذا وقد تم تفسير الحكم تفسيرا كافيا في الاجتهاد القضائي الإقليمي.133 فاللجنة الإفريقية134 لاحظت أن الحق في بيئة مرضية عامة إلزام للدولة باتخاذ تدابير معقولة وغيرها من التدابير لمنع التلوث والتدهور البيئي، لتعزيز الحفظ، وتأمين البيئة التنمية المستدامة واستخدام الموارد الطبيعية. إن تفسير هذا القسم أصبح أكثر إلحاحا وأهمية نظرا لمستوى أزمة المناخ اليوم.

107. تنص المادة 18 من بروتوكول مابوتو على الحق في صحة وبيئة مستدامة في سياق حقوق المرأة ونعتقد أن هذا يدعم مطالبتنا للدول بحماية مواطنيها من أضرار آثار تغير المناخ.

108. إن الحق في بيئة مرضية يعني ضمناً أن على الدول واجب حماية البيئة من الأنشطة التي قد تضر بها، بما في ذلك تلك التي تؤدي إلى تغير المناخ. فالدول ملزمة باتخاذ تدابير استباقية لمنع إلحاق الضرر بالبيئة، بما في ذلك الإجراءات التي تؤدي إلى تفاقم تغير المناخ. ويشمل هذا الواجب تنفيذ السياسات واللوائح للحد من انبعاثات غازات الاحتباس الحراري و تعزيز الممارسات المستدامة وحماية النظم الإيكولوجية المعرضة لآثار المناخ. وتشمل المادة 24 أيضاً الحق في تلقي المعلومات المتعلقة بالبيئة. و الدول ملزمة بتوفير معلومات يسهل الوصول إليها وذات صلة بشأن آثار تغير المناخ والمخاطر

---

[131] *مركز العمل من أجل الحقوق الاجتماعية والاقتصادية (SERAC) وآخر ضد نيجيريا* (2001) AHRLR 60 (ACHPR)

https://achpr.au.int/en/decisions-communications/social-and-economic-rights-action-center-serac-andcenter-economic-15596

[132] المصدر السابق، ص 52

[133] انظر بوجه عام، *مركز العمل من أجل الحقوق الاجتماعية والاقتصادية من أجل الحقوق الاقتصادية والاجتماعية ضد الحقوق الاقتصادية والاجتماعية ضد نيجيريا، البلاغ رقم 96/155*

[134] *مركز العمل من أجل الحقوق الاقتصادية والاجتماعية ضد نيجيريا – البلاغ رقم 96/155*؛ LIDHO وآخرون ضد جمهورية كوت ديفوار (القضية رقم 2016/041) [2023] المحكمة الإفريقية لحقوق الإنسان و الشعوب 21 (5 سبتمبر 2023).

واستراتيجيات التكيف وجهود التخفيف من آثاره لتمكين الأفراد والمجتمعات من المشاركة في صنع القرار البيئي من الناحية العملية.

109. يستلزم الحق في بيئة مرضية تعزيز الاستدامة بممارسات التنمية التي توازن بين النمو الاقتصادي وحماية البيئية. ويتعين على الدول اعتماد سياسات وتدابير تعزز الممارسات المستدامة ومصادر الطاقة المتجددة والقدرة على الصمود في وجه تغير المناخ البنية التحتية للتخفيف من آثار تغير المناخ. ويجب على الدول أن تكفل المشاركة النشطة للأفراد والمجتمعات في صنع القرار البيئي العمليات، لا سيما تلك المتعلقة بالتكيف مع تغير المناخ و التخفيف. ويشمل ذلك التشاور مع السكان المتضررين ومجموعات السكان الأصليين. وأصحاب المصلحة الآخرين لتطوير سياسات مناخية شاملة وفعالة، مع الأخذ في الاعتبار الطبيعة العابرة للحدود لتغير المناخ، فإن الدول ملزمة بالتعاون في المستويين الإقليمي والدولي لمعالجة البيئة المشتركة التحديات. يتضمن ذلك مشاركة المعرفة والتكنولوجيا والموارد من أجل تعزيز جهود التكيف مع تغير المناخ والتخفيف من آثاره العابرة للحدود.

110. يجب أيضاً أن تؤخذ هذه الأولويات في الاعتبار عند الاستجابات لتعويضات الكربون، بما في ذلك في مشاريع التشجير، والتي غالبا ما تضر بالبيئة من خلال الممارسات غير المستدامة مثل مزارع الأشجار أحادية الزراعة، والتي تقلل من لتنوع البيولوجي، واستنفاد الموارد المائية، وتدهور جودة التربة. هذه المشاريع قد تضر بقدرة المجتمعات المحلية على العيش في بيئة تدعم تنميتهم، مما قد ينتهك حقهم في بيئة صحية مواتية لتطورها بعد أن اعتادت على أنماط حياة معينة لديها اعتادت عليها على مدى عدة أجيال.

3. ربط الحق ببيئة مرضية بشكل عام وغيرها

111. تؤكد المادة 16 من الميثاق على الحق في الصحة لجميع الأفراد. و إذ نلفت إنتباه المحكمة بالصلة بين المادة 16 والمادة 24 من الميثاق فإننا نجادل بأنه لا يجوز الاستمتاع بأحدهما دون الاستمتاع بالآخر. إننا ننظر إلى وجود صلة واضحة بين التزام الدول باتخاذ تدابير من أجل حماية البيئة (المادة 24) وإعمال الحق في الصحة (المادة 24) وإعمال الحق في الصحة (المادة 16). ولذلك، نطلب إلى

المحكمة أن تحدد التزامات الدول من خلال الربط بين أحكام الميثاق التي يعزز بعضها بعضا وتحديد التزامات الدول التي تكفل تمتع المواطنين الأفارقة بالحقوق بشكل شامل في سياق تغير المناخ.

4. تقاطع الحق في بيئة مرضية بشكل عام و الحق في التنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية (المادة 22)

112. تتناول المادة 22 من الميثاق الحق في التنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية. و تؤكد على أهمية الدول الأطراف في الميثاق في ضمان إعمال هذا الحق للأفراد والشعوب. وعلاوة على ذلك، تسلط المادة 22 الضوء على مسؤولية الدول عن تعزيز وحماية الحق في التطور. و تدعو إلى اعتماد التدابير المناسبة، بما في ذلك التدابير الملائمة لصياغة السياسات والبرامج لضمان التوزيع العادل للموارد و القضاء على الفقر وتحقيق التنمية المستدامة. إننا نعتقد أن هذا المادة تتضمن التزامات شاملة ومتداخلة تجاه الدول في ضوء المناخ وقد تتطلب من المحكمة تفسيرها نظرا لارتباطها بتغير المناخ.

5. تقاطع الحق في الحياة (المادة 4) والحق في البيئة المرضية (المادة 24)

113. عند البت في الالتزامات الملقاة على عاتق الدول، *أي* تغير المناخ، ندعو المحكمة النظر في العلاقة بين إعمال الحق في البيئة المرضية والحق في الحياة (المادة 4 من الميثاق). نحن نجادل بأن الحق الحياة أمر أساسي لتغير المناخ والعدالة المناخية. وكما هو موضح أعلاه، فإن الآثار السلبية لتغير المناخ تهدد حياة الإنسان وجودتها. ونعتقد أن المواطنين الأفارقة لا يمكنهم التمتع بالحق في الحياة إلا *بمعنى* البيئة وتغير المناخ، إذا بذلت الدول كل ما هو ممكن على نحو معقول من التدابير اللازمة لضمان عدم تطبيق حق المواطنين في الحياة ذات المخاطر الناجمة عن آثار تغير المناخ.

114. إن الاحترار العالمي وتغير المناخ هما من قضايا حقوق الإنسان. فالحق في الحياة لا يمكن فصله عن مسائل تغير المناخ، لكن المحتوى والمدى لا يزالان مسألتان قيد النقاش. ويستلزم ذلك، على أقل تقدير، أن تتخذ الدول هذه الإجراءات الفعالة كتدابير لدعم الحق في الحياة واعتماد تدابير للتخفيف

والتكيف مع تغير المناخ ومنع الخسائر المتوقعة في الأرواح. لذلك نحث المحكمة للوصول لاستنتاج محدد بشأن العلاقة بين تغير المناخ والحق في الحياة وتقديم توصيات إلى الدول حول كيفية تعزيز الاثنين معاً كحقوق معززة (الحق في الحياة والحق في بيئة مرضية) تم تحقيقها من خلال إجراءات الدولة.

6. التزامات الدولة

115. في قضية *La LIDHO، LE MIDH، LA FIDH وآخرين ضد جمهورية كوت ديفوار*[135] ذكرت هذه المحكمة أن "التزام الدولة بموجب القانون الدولي يشمل واجب احترام الحقوق المكرسة وحمايتها وتعزيزها وإعمالها في الصكوك التي تكون طرفا فيها".[136]

116. وشددت المحكمة كذلك على أن الدولة التي تكون طرفاً في الاتفاقية تفعل ذلك ليس بواجب لحماية مواطنيهم فحسب، بل عليها واجب إيجابي للقيام بالتدابير التي تكفل نشر الحقوق والتمتع بها على نحو فعال بموجب الميثاق الإفريقي.

117. لذلك يقع على عاتق الدول الإفريقية واجب تنفيذ اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ باعتبارها تؤثر على المواد 2 و3 و4 و5 و8 و9 و10 و11 و12 و14 و16 و17 و18 و19 و20 و21 و22 و23 و المادة 24 من الميثاق. وفيما يتعلق بهذا، رأت المحكمة أن "... يفرض القانون الإنساني الدولي التزاما رباعي الأبعاد على الدول، هي الاحترام والحماية، و التعزيز والتنفيذ بالنسبة للحقوق التي تكفلها الاتفاقيات التي أصبحت أطرافاً فيها. وفي حين أن الالتزام بالاحترام يقتضي من الدولة الطرف الامتناع عن ارتكاب الانتهاكات، يقتضي الالتزام بالحماية من الدولة الطرف حماية أصحاب الحقوق من انتهاكات الغير من الاطراف الثالثة. إن الالتزامات بالترويج و التنفيذ يتطلب من الدولة اتخاذ التدابير اللازمة لضمان النشر الفعال للحقوق المعنية والتمتع بها".[137]

---

[135] القضية رقم 2016/041 [2023] المحكمة الإفريقية لحقوق الإنسان و الشعوب 21 (5 سبتمبر 2023).

https://africanlii.org/akn/aaau/judgment/afchpr/2023/21/eng@2023-09-05

[136] نفس المصدر، الفقرة 182

[137] نفس المصدر 131.

7 . أهداف التنمية المستدامة

118. تشير التنمية المستدامة إلى نهج إنمائي يوازن بين النمو الاقتصادي والتقدم الاجتماعي وحماية البيئة لتلبية احتياجات الجيل الحالي دون المساس بقدرة أجيال المستقبل لتلبية احتياجاتها الخاصة.[138] ويهدف ذلك لتعزيز الشمولية والإنصاف في التنمية مع تقليل الآثار السلبية على النظم البيئية و موارد الطبيعية. ومن أجل وضع الالتزامات في سياقها وتأطيرها بشكل صحيح بالنسبة للدول في سياق تغير المناخ، نطلب من المحكمة النظر في بعض الصكوك الدولية وغيرها من مصادر القانون غير الملزم بشأن التنمية المستدامة الأهداف التي توضح فهمنا لقضايا المناخ.

119. لدى الأمم المتحدة ما يعرف بأهداف التنمية المستدامة(SDGs)[139] التي اعتمدتها الدول الأعضاء في الأمم المتحدة في عام 2015 توفر إطارا شاملة التنمية المستدامة. تضم 17 هدفا و 169 غاية، تعالج مختلف أبعاد الاستدامة، بما في ذلك استئصال الفقر، التعليم، الصحة، المساواة بين الجنسين، الطاقة النظيفة، المدن المستدامة، والاستهلاك والإنتاج المسؤولين.

120. وعلاوة على ذلك، خلال مؤتمر الأمم المتحدة المعني بالبيئة والتنمية لعام 1992 (UNCED)، تبنت الدول الأعضاء في الأمم المتحدة إعلان ريو بخصوص البيئة والتنمية.[140] يؤكد إعلان ريو على تكامل الاهتمامات البيئية والتنموية. و تؤكد على استدامة التنمية كمبدأ توجيهي وتحدد 27 مبدأ لتوجيه جهود استدامة التنمية.

121. اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ (UNFCCC)،[141] هي الصك الشامل بشأن تغير المناخ تم التصديق عليها من قبل جميع البلدان تقريبا. تعترف هذه الاتفاقية بأهمية التنمية المستدامة في

---

[138] تقرير برونتلاند: "مستقبلنا المشترك"

https://www.are.admin.ch/are/en/home/media/publications/sustainable-development/brundtland-report.html

[139] https://sdgs.un.org/goals

[140] https://culturalrights.net/en/documentos.php?c=18&p=195#:~:text=The%20Rio%20Declaration%20states%20that,and%20key%20sectors%20of%20societies

[141] https://unfccc.int

معالجة تغير المناخ. و تقر بالظروف المختلفة و قدرات البلدان وتؤكد على الحاجة إلى الإنصاف والمشترك ولكن المسؤوليات المتباينة في العمل المناخي.

122. وعلى الصعيد الإقليمي، طور الاتحاد الإفريقي أجندة 2063.[142] وهي إطار خطة استراتيجية للتحول الاجتماعي والاقتصادي لأفريقيا. الخطة تضع تصورا لأفريقيا مزدهرة ومستدامة، تسترشد بمبادئ التنمية المستدامة والحكم الرشيد وحقوق الإنسان. ومن ناحية أخرى، يعترف الميثاق الإفريقي لحقوق الإنسان والشعوب بحق جميع الشعوب في التنمية ويسلط الضوء على الترابط بين التنمية و حقوق الإنسان والبيئة.

123. وبالإضافة إلى ذلك، لدى الاتحاد الإفريقي إطار سياسة الاتحاد الإفريقي من أجل التنمية المستدامة في أفريقيا.[143] و إطار السياسة هذا معروف أيضاً باسم تطلعات خطة 2063، وتوفر التوجيه للبلدان الإفريقية في تحقيق التنمية المستدامة. و تؤكد على النمو الشامل والاستدامة البيئية و القدرة على الصمود في وجه تغير المناخ. توفر هذه الصكوك القانونية الدولية والإفريقية الأساس لمفهوم التنمية المستدامة، وتوجه واضعي السياسات وأصحاب المصلحة لتعزيز نهج شامل ومتوازن في التنمية التي تراعي الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية والبيئية. ويجوز للمحكمة أن تستفيد من هذه الصكوك لوضع إطار لالتزامات الدول على النحو الصحيح بشكل كاف في سياق تغير المناخ.

8. الاستخدام المستدام

124. يرتبط الاستخدام المستدام ارتباطا وثيقا بمفهوم التنمية المستدامة. يشير مفهوم "الاستخدام المستدام" إلى الاستخدام المسؤول والمتوازن لموارد الطبيعية، مع مراعاة الحفاظ على الموارد الطبيعية والنظم الإيكولوجية على المدى الطويل، ورفاهية الأجيال الحالية والمقبلة، والحاجة إلى معالجة تغير المناخ والمخاوف البيئية.[144] وهو ينطوي على استخدام الموارد بطريقة تضمن توافرها للاستخدام في المستقبل وتقلل من الآثار السلبية على البيئة.

125. يعترف الاستخدام المستدام بأهمية النهوض الاقتصادي و التقدم الاجتماعي مع ضمان حماية البيئة. ويؤكد على أن وينبغي السعي إلى تحقيق التنمية بطريقة مستدامة، مع مراعاة الترابط بين النمو الاقتصادي

---

[142] https://au.int/en/agenda2063/overview

[143] https://au.int/en/agenda2063/overview

[144] https://www.iisd.org/articles/deep-dive/sustainable-use-natural-resources-governance-challenge

والرفاهية الاجتماعية و الحفاظ على البيئية.[145] وعلاوة على ذلك، يرتبط الاستخدام المستدام ارتباطا وثيقا بالتخفيف وغيره جهود التكيف. و هو يتضمن تقليل انبعاثات غازات الاحتباس الحراري، والانتقال إلى مصادر الطاقة النظيفة والمتجددة، وتعزيز الممارسات المستدامة التي تساهم في القدرة على الصمود في وجه تغير المناخ.[146] يعترف الاستخدام المستدام بأن معالجة تغير المناخ ضرورية لرفاهية المجتمعات والحفاظ على النظم الإيكولوجية، وتحقيق أهداف التنمية المستدامة.[147] نحن اقتراح نسج هذه المفاهيم وربطها بحقوق الإنسان ذات الصلة بالالتزامات على النحو المبين في الميثاق.

126. وبالإضافة إلى ذلك، تبرز اتفاقية التنوع البيولوجي[148] أن الاستخدام المستدام للموارد البيولوجية كأحد أهدافها الثلاثة. يعزز حفظ التنوع البيولوجي واستخدامه المستدام، مع الاعتراف بأن التنوع البيولوجي أمر بالغ الأهمية للتنمية المستدامة ومعالجة تغير المناخ.

9. التنمية المستدامة

127. وعلى الصعيد العالمي، تشدد اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ على تعزيز الاستدامة التنمية في سياق تغير المناخ. وهي تدرك أهمية الاستخدام المستدام للغابات والنظم الإيكولوجية الأخرى وحفظها، فضلا عن الإدارة المستدامة للموارد.[149]

128. اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر،[150] هي أيضاً تؤكد على تعزيز التنمية المستدامة. وتدعم اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر و تعظم اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ عندما يتعلق الأمر بتغير المناخ وتدهور الأراضي و التصحر. وهدفها الرئيسي هو مكافحة التصحر والتخفيف من حدة التصحر و آثار الجفاف في البلدان التي تعاني من الجفاف الشديد و/أو التصحر، لا سيما في إفريقيا من خلال العمل الفعال على جميع المستويات. وهو مدعوم من قبل ترتيبات التعاون والشراكة

---

[145] https://www.un.org/sustainabledevelopment/sustainable-consumption-production

[146] المرجع نفسه.

[147] المرجع نفسه.

[148] https://www.cbd.int

[149] المادتان 3 (4) و 4 (د) https://unfccc.int/resource/docs/convkp/conveng.pdf

[150] //www.unccd.int/convention/overview#:~:text=The%20United%20Nations%20Convention%20to,and%20the%20effects%20of%20drought

الدوليين، في إطار نهج متكامل يتسق مع أجندة القرن الحادي و العشرين (21)[151] بهدف المساهمة في تحقيق التنمية المستدامة، التي تقع بشكل مباشر في نطاق تغير المناخ ويدرك الحاجة إلى الاستخدام المستدام لموارد الأراضي والمياه.

129. وعلى الصعيد الإقليمي، تركز الاتفاقية الإفريقية لحفظ الطبيعة و الموارد الطبيعية على الاستخدام المستدام للموارد الطبيعية. وهي تسلط الضوء على الحاجة إلى الحفاظ على النظم الإيكولوجية وتعزيز الاستدامة في إدارة الموارد الطبيعية واستخدامها لصالح الحاضر و الأجيال القادمة.

130. على الصعيد الإقليمي، في إطار سياسة الاتحاد الإفريقي للتنمية المستدامة في إفريقيا (أجندة 2063) تم التأكيد على التنمية المستدامة في أفريقيا. و تدرك الخطة أهمية الاستخدام المستدام وإدارة المواد الطبيعية لتحقيق الاستدامة الاجتماعية والاقتصادية والبيئية. وهذا يعكس أحكام المعاهدات الدولية والإفريقية و الاعتراف بالاستدامة كمبدأ حاسم لحماية البيئة، ومعالجة المناخ التغيير وضمان الحق في التنمية. وهي توفر إطارا لتعزيز الممارسات المستدامة، وتقليل التدهور البيئي، و تحقيق التوازن بين التطلعات الإنمائية والحاجة إلى الحفاظ على الموارد الطبيعية للأجيال القادمة. ونرى أن هذه الصكوك يمكن الاعتماد عليها لتحديد التزامات الدول بموجب الميثاق على النحو الصحيح المنصوص عليه اعلاه.

10. حماية حقوق الفئات المهمشة

131. ندعو المحكمة بشكل خاص إلى تحديد حقوق حقوق الفئات المهمشة وتحديد الفروق الدقيقة المتعلقة بالنساء والأطفال و الاشخاص ذوي الإعاقة وكبار السن والمدافعون عن حقوق الإنسان البيئية و مجموعات السكان الأصليين، بما في ذلك الحق في الموافقة الحرة المسبقة والمستنيرة.

11. الإنصاف بين الأجيال

[151] https://sustainabledevelopment.un.org/content/documents/Agenda21.pdf

https://sustainabledevelopment.un.org/content/documents/Agenda21.pdf

132. الإنصاف بين الأجيال عنصر أساسي للاستدامة. و يترجم هذا في حماية البيئة ومواردها الطبيعية المحدودة من الإنفاد و الانقراض لتمكين الأجيال القادمة من الاستمتاع بفائدتها. الأجيال المستقبلية في هذه الحالة هم الأطفال الذين يعيشون في الوقت الحاضر و أولئك الذين سيولدون في المستقبل.[152] وبالتالي، فإن الإنصاف بين الأجيال يعالج حماية حقوق الطفل وإعمالها.

133. للأطفال الحق في أن يكونوا جزءا من العمليات والإجراءات وأن يشاركوا فيها بما سيؤثر على مستقبلهم والفشل في القيام بذلك سيؤدي إلى انتهاك حقهم في بيئة لا تضر بصحتهم أو رفاههم.[153]

134. تدمج اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ المساواة بين الأجيال كمبدأ تأسيسي في إطار الاتفاقية الإطارية للنظام الدولي لتغير المناخ،[154] الذي تم تأطيره على أنه الحاجة إلى "حماية النظام المناخي لصالح أجيال البشرية الحالية والمقبلة"[155] وهو ما يعززه إدراج التنمية المستدامة كمبدأ جوهري في إطار اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ وديباجة اتفاق باريس.

135. المادة 22 من الميثاق الإفريقي كما تقرأ مع المبدأ 3 من إعلان ريو يشيران إلى الحاجة إلى أن تكون التنمية مستدامة وتلبي احتياجات الأجيال الحالية والمستقبلية.

136. في ضوء ما سبق، يقع على عاتق الدول، ولا سيما الدول الإفريقية، واجب إيجابي بسن تشريعات تهدف إلى حماية الموارد المحدودة للبيئة من أجل فائدة "الأجيال القادمة". وهذا يشمل على سبيل المثال لا الحصر اتخاذ تدابير للتخفيف من انبعاثات غازات الاحتباس الحراري، وتعزيز التنمية المستدامة، و حماية حقوق الأجيال القادمة. و لأن الأطفال سيكونون المستفيدون الرئيسيون من البيئة، فمن الحكمة أن يتم وضع مصالحهم قبل تلك المصالح الخاصة بأي شخص آخر. وفي كل قرار يؤثر على الأطفال،

---

[152] ، Svenja Behrendt "مواجهة المستقبل: تصور التزامات قانونية تجاه الأجيال القادمة" السياسة والحوكمة، المجلد 12 (2024) في 2; أويف دالي، الحقوق بين الأجيال هي حقوق الطفل: دعم الحق في بيئة صحية من خلال لجنة حقوق الطفل في هولندا، 41 رقم 3 (2023)، 132 في 136؛انظر أيضاً ستيفن همفريز ضد الأجيال القادمة، المجلة الأوروبية للقانون الدولي المجلد 33 رقم .4 1061 عند 1063

[153] التحالف الإفريقي للمناخ وآخرون ضد وزير الموارد المعدنية والطاقة وآخرين (2021/56907) [2024] 4) 1271 ZAGPPHC ديسمبر 2024)فقرة 23 و 24.

[154] (فين، 2019)، فين، أ. (2019) 24 – العدالة الاجتماعية وتغير المناخ. في: Letcher، T.M.، Ed.، إدارة الاحتباس الحراري: واجهة للتكنولوجيا والقضايا البشرية، إلسفير، أمستردام، 711–728.

[155] (اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ، 1992، المادة 3)،

يجب أن تكون مصالحهم الفضلى أن تكون ذات أهمية قصوى، ويقع على عاتق الدول الأطراف في الاتفاقيات في أفريقيا واجب حماية حقوق الإنسان للأطفال الحاليين ومن سيولد مستقبلا.

137. الدول ملزمة بعدم الإضرار بالبيئة من أجل حماية مصالح الأطفال الحاليين وتمتعهم بالحاضر والمستقبل. وعند التعامل مع تغير المناخ، ينبغي للدول أن تأخذ في الاعتبار النظر في حقوق الأطفال لأنهم إما سيتمتعون بآثارها أو يتحملون آثار تغير المناخ.

138. اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ، وبروتوكول كيوتو، واتفاق باريس، واتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر، هي أهم أدوات تغير المناخ التي تعتمد عليها الدول للحصول على التوجيه في التخفيف من آثار تغير المناخ و "إنقاذ الكوكب". و في ترجمة التزامات دول المنطقة، نسلط الضوء على أهمية هذه الالتزامات و الاتفاقيات الدولية بشأن قضايا المناخ وحث المحكمة على الاعتماد عليها في النظر في هذه الفتوى.

12. النظر في التزامات الدول بشأن الانتهاكات التي ترتكبها أطراف ثالثة

139. ندعو المحكمة، عند تحديد التزامات الدول، إلى النظر في المسألة كيف يجب محاسبة الأطراف الثالثة على انتهاكات تغير المناخ[156] إذا ثبت أن الشركات متعددة الجنسيات تساهم بشكل كبير في صافي انبعاثات الكربون مما يؤدي إلى تغير المناخ. إن الشركات والمؤسسات متعددة الجنسيات مسؤولة عن ما يقرب من خمس انبعاثات ثاني أكسيد الكربون المسبب لتغير للمناخ.[157] في 2023، نسبت قاعدة بيانات Carbon Majors 33.9 جيجا طن من ثاني أكسيد الكربون 156 ما يعادل ($GtCO_2e$) من الانبعاثات إلى 169 شركة نشطة – مسجلة ارتفاعا بنسبة 0.7٪ من العام السابق. مثلت هذه الانبعاثات 78.4٪ من إجمالي انبعاثات ثاني أكسيد الكربون العالمي من الوقود الأحفوري والأسمنت. والجدير بالذكر أن أكثر من نصف هذه الانبعاثات كانت مرتبطة ب 36 شركة فقط.[158]

---

[156] الأطراف الثالثة هي، في جملة أمور، الجهات الفاعلة غير الحكومية، والاحتكارات الدولية، والشركات الكبيرة، والشركات المتعددة الجنسيات، والشركات المتعددة الجنسيات و / أو الشركات متعددة الجنسيات المملوكة للدولة.

[157] المرجع نفسه.

[158] https://influencemap.org/briefing/The-Carbon-Majors-Database-2023-Update-31397

140. الأطراف الثالثة مسؤولة عن معظم انبعاثات الكربون. و الدول الإفريقية لديها التزام تجاه مواطنيها وتجاه حقوق الإنسان الدولية ومعاهدات تغير المناخ، لمعالجة آثار تغير المناخ الناجمة عن أطراف ثالثة. المادة 21 من الميثاق الإفريقي[159] مفيدة في تعريف الكيفية التي ينبغي أن تتعامل بها الدول الإفريقية مع أطراف ثالثة تعمل ضمن ولاياتها القضائية.

141. في قضية Pulp Millis،[160] المعروضة على محكمة العدل الدولية، أصدرت المحكمة حكماً وجدت فيه أن الدول ملزمة في نطاق واجب العناية بأن تكون "يقظة في إنفاذها وممارسة الرقابة الإدارية المطبقة على الجمهور والمشغلين من القطاع الخاص، مثل رصد الأنشطة التي يضطلع بها هؤلاء المشغلين."[161]

142. ينص الميثاق على أن على الدول الإفريقية واجب القضاء على جميع أشكال الاستغلال الاقتصادي الأجنبي كما هو معتاد من قبل أطراف ثالثة من أجل الشعوب للاستمتاع الكامل باستخدام مواردهم الطبيعية. وبالإضافة إلى ذلك، تتناول نفس المادة مراعاة مبادئ القانون الدولي عند التعامل معه الموارد الطبيعية. تشمل المعايير القانونية المطبقة على الدول الأطراف عند معالجة آثار الاتفاقات البيئية الدولية، الاتفاقيات البيئية الدولية و القوانين و اللوائح الوطنية وتقييمات الأثر البيئي والقانون الإنسان الدولي من بين معايير أخرى.

143. تتناول اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ دور الشركات متعددة الجنسيات في تغير المناخ من خلال مبادئها وأحكامها. وفي حين أن اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ لا تتناول على وجه التحديد ذكر الشركات متعددة الجنسيات، فهي تدرك أهمية إشراك جميع أصحاب المصلحة المعنيين، بما في ذلك القطاع الخاص، في التصدي لتغير المناخ. فعلى سبيل المثال، تؤكد ديباجة اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ مجددا مسؤولية الدول عن التأكد من أن الأنشطة الواقعة ضمن ولايتها القضائية أو سيطرتها لا تسبب ضررا ببيئة الدول الأخرى أو المناطق الواقعة خارج حدود الولاية الوطنية. وبموجب اتفاقية باريس، يتعين على الدول تقديم توصيات وطنية للمساهمات

---

[159] المادة 21 (5) من الميثاق الإفريقي لحقوق الإنسان والشعوب.

[160] صانع اللب على نهر أوروغواي (الأرجنتين ضد أوروغواي)، الحكم، تقارير محكمة العدل الدولية لعام 2010، https://www.icjcij .

org/sites/default/files/case-related/135/135-20100420-JUD-01-00-EN.pdf

[161] المرجع نفسه.

المحددة (NDCs) التي تحدد التخفيف من آثار تغير المناخ و أهداف وإجراءات التكيف. و بالنسبة للأطراف الثالثة العاملة داخل البلد يمكن للولاية القضائية أن تساهم في تحقيق هذه الأهداف من خلال الإجراءات والاستثمارات والنشر التكنولوجي.[162]

144. وبمجرد أن تصبح الأطراف الثالثة جزءا من المساهمات المحددة وطنيا وتساهم بانتظام، يصبح الأمر أسهل أن تقوم الدول الإفريقية برصد أنشطتها ومدى قيامها بمراقبة أنشطتها بحيث تساعد الشركات في التخفيف من الآثار السلبية لتغير المناخ. وكما تم ذكره سابقا، فإن الأطراف الثالثة هي ملوثات ثقيلة بالكربون، لكنها تجلب أيضاً فرص الاستثمار والتنمية التي تشتد الحاجة إليها في البلدان المضيفة. ونتيجة لذلك، هناك حاجة لتحقيق التوازن بين الفوائد التي قد تجلبها للبلدان المضيفة (لا سيما البلدان الإفريقية) وأثرها على تغير المناخ في سياق هيكل حقوق الإنسان في القارة.

145. ولذلك، فإن مشاركتها ومساهمتها في المساهمات المحددة وطنيا هي إحدى طرق التعويض عن انبعاثات الكربون الخاصة بها. بهذه الطريقة يمكن للدول من خلالها معالجة تغير المناخ الذي يعزى إلى أطراف ثالثة باعتباره آلية مساءلة.

146. تقع على عاتق الدول الإفريقية التزامات بحماية حقوق الإنسان وتعزيزها، بما في ذلك الحق في الحياة والصحة والبيئة الصحية والسلامة الثقافية. إذا كانت الأعمال من الشركات متعددة الجنسيات تساهم في آثار تغير المناخ التي تنتهك هذه الحقوق، فإن من واجب الدول اتخاذ التدابير المناسبة للوقاية والتخفيف من أضرار حدتها. إننا نحث المحكمة على أن تبين بوضوح التزامات الدول في سياق أنشطة الأطراف الثالثة التي قد تساهم في أزمة المناخ.

13. التزامات الدول الإفريقية فيما يتعلق بالانبعاثات التقليدية

147. إننا ندعو هذه المحكمة إلى النظر في التزامات الدول الإفريقية فيما يتعلق بالانبعاثات التقليدية. إن الدول الإفريقية ملزمة بالدعوة إلى العدالة المناخية على المسرح العالمي والانخراط في الجهود الدبلوماسية لتحميل البلدان التي تصدر تقليديا انبعاثات المسؤولية عن مساهماتها التاريخية في تغير المناخ. وهذا

[162] اتفاقية باريس، المادة 6 (8 ب)

يشمل المشاركة في مفاوضات المناخ الدولية والدعوة إلى أهداف طموحة لخفض الانبعاثات والدعم المالي لجهود التكيف والتخفيف في البلدان النامية.

148. إن للدول الإفريقية الحق في المطالبة بتمويل المناخ من من البلدان المسببة للانبعاثات تقليدياً لدعم جهود التكيف والتخفيف. هذا الدعم المالي هو من الأهمية بمكان للبلدان الضعيفة لبناء القدرة على الصمود في مواجهة آثار المناخ، والانتقال إلى الاقتصادات منخفضة الكربون، والتعامل مع تكاليف الكوارث الناجمة عن المناخ.

149. يمكن للدول الإفريقية أن تطلب تعويضاً من البلدان التقليدية التي تنبعث منها الانبعاثات عن الخسائر والأضرار الناجمة عن تأثيرات تغير المناخ. ويمكن أن يشمل ذلك التعويضات المالية عن تكاليف تدابير التكيف مع المناخ والبنية التحتية للأضرار وفقدان سبل العيش وغيرها من الخسائر المتعلقة بالمناخ التي تتكبدها المجتمعات الافريقية.

150. الدول الإفريقية ملزمة بتعزيز مبادئ العدالة المناخية، التي تؤكد على المسؤولية الأخلاقية للبلدان عالية الانبعاثات تاريخيا لمعالجة آثار تغير المناخ في المناطق المعرضة للخطر مثل أفريقيا. ويشمل ذلك الدعوة إلى تقاسم الأعباء بشكل عادل، والوصول العادل إلى الموارد وحماية حقوق الإنسان في العمل المناخي.

151. ووفقا للمادة 21، من الأهمية بمكان النظر بعناية في حقوق الأفراد الذين عانوا من الخسائر والأضرار وعانوا منها، و نتيجة لذلك، تطالب بالتعويضات بسبب تأثيرات أزمة المناخ في جميع أنحاء القارة الإفريقية. هذا مهم بشكل خاص من حيث الحقوق القانونية في استعادة أراضيهم ومواردهم الطبيعية وممتلكاتهم المتأثرة بتغير المناخ وسعيها وحقوقها في السعي للحصول على الاعتراف للحصول على التعويض العادل في حالات النهب أو نزع الملكية غير المشروع.

152. وبالنظر إلى الأزمة الوجودية الوشيكة التي يفرضها الاحتباس الحراري، مع اختلاف التقارير العلمية1 التي تشير إلى أوجه القصور في استهداف 1.5 درجة مئوية كعتبة لوقف أزمة المناخ، ندعو المحكمة إلى تحديد الالتزامات على الدول الإفريقية للضغط على الدول المسببة للانبعاثات التاريخية لبذل المزيد من الجهد لتحقيق خفض الانبعاثات وتحقيق هدف أقل بكثير من عتبة 1.5 درجة مئوية. وبناء على مجموعة من الأدلة العلمية المتاحة حول أوجه القصور في 1.5. عتبة الدرجة، فمن المهم أن تطالب

أفريقيا، بوصفها واحدة من أكثر القارات ضعفا، أن تقوم الدول صاحبة الانبعاثات التاريخية الأعلى بالمزيد لخفض متوسط درجة الحرارة العالمية إلى ما دون 1.5 درجة مئوية. تعتبر عتبة 1.5 درجة مئوية، في أحسن الأحوال، حلا وسطا سياسيا، ولكن ليس "حدا آمنا" حقيقيا، حيث أفادت المنظمة العالمية للأرصاد الجوية (WMO) أنه في الآونة الأخيرة في يناير 2025، وصلنا إلى درجات حرارة 1.75 درجة مئوية.[163] وبالنظر لما ورد أعلاه، والآثار المحتملة التي لا رجعة فيها للاحتباس الحراري على حاضر و مستقبل الأجيال في القارة، نطلب من المحكمة أن تستفيد من المحكمة الدولية لقانون البحار و المحكمة الأوروبية، والهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ لمعالجة مسالتنا.

14. واجب العناية

153. وعلاوة على ذلك، ندعو المحكمة إلى النظر في شرط وجوب العناية بقدر ما يتعلق الأمر بآثار تغير المناخ. واجب العناية هو المبدأ التأسيسي الذي يوجه عملية صنع القرار والسلوك في مجال مسائل البيئة. وفي سياق تغير المناخ، غالبا ما يستلزم واجب العناية إدراك الضرر المحتمل الناجم عن الأنشطة التي تساهم في تغيير المناخ، مثل الصناعات كثيفة الكربون أو إزالة الغابات أو الممارسات غير المستدامة في استخدام الأراضي. وتشدد على الحاجة إلى اتخاذ تدابير استباقية للتخفيف من حدة التكيف مع آثار تغير المناخ، وحماية حقوق ورفاهية الأجيال الحالية والمستقبلية.

154. مؤخراً"، في قضية *Milieudefensie et al. ضد Royal Dutch Shell plc*،[164] ، تمت الاشارة إلى أن إنشاء الواجب القانوني للعناية بحيث يمكن أن يكون نهجا فعالا لمساءلة الشركات عن مساهمتها في تغير المناخ.[165]

---

[163] https://wmo.int/media/news/january-2025-sees-record-global-temperatures-despite-la-nina

[164] Milieudefensie et al. v. Royal Dutch Shell PLC RC.26.358/16

https://climatecasechart.com/wp-content/uploads/non-uscase-documents/2024/20241112_8918_judgment.pdf

[165] المرجع نفسه.

155. تعد قضية مؤسسة أورجيندا فاونديشن ضد هولندا *Urgenda Foundation v. The State of the Netherlands* لعام 2020،[166] علامة فارقة في التقاضي بشأن تغير المناخ. قضت المحكمة العليا في هولندا بأن الحكومة الهولندية قد انتهكت واجب العناية، المنصوص عليه في المادتين 2 و8 من الاتفاقية الأوروبية لحقوق الإنسان، بسبب الفشل في تقليل انبعاثات غازات الاحتباس الحراري. استند قرار المحكمة إلى القانون الدستوري الهولندي والمبادئ القانونية الدولية.

156. وفي قضية بارزة أخرى، *شارما ضد وزير البيئة في أستراليا*،[167] اعترفت المحكمة بواجب رعاية جديد مستحق على الوزير الاتحادي للبيئة للأفراد الذين تقل أعمارهم عن 18 عاما والذين قد يتعرضون للضرر من آثار تغير المناخ بسبب منجم للفحم.

157. في قضية *Earthlife Africa جوهانسبرغ ضد وزير الشؤون البيئية وآخرون*،[168] سلطت القضية الضوء على التزام الحكومة بالنظر في الآثار البيئية في عمليات صنع القرار واتخاذ إجراءات استباقية و تدابير لمنع الضرر البيئي.

158. قضت المحكمة الجزئية،[169] في لاهاي بأن شركة رويال داتش شل ملزمة بخفض انبعاثات الكربون في أنشطتها بنسبة 45٪ بحلول نهاية عام 2030، مقارنة بمستويات 2019، كجزء من سياستها المؤسسية. ويشمل هذا الالتزام بذل "قصارى جهدها" لتقليل أو منع انبعاثات الكربون في أعمالها، بما في ذلك المستخدمين النهائيين. استندت المحكمة إلى تخفيض الشركة الالتزام بمعيار الرعاية غير المكتوب في القانون المدني الهولندي. هذه المواصفة القياسية مستمدة من معايير Kelderluik، التي تم تحديدها

---

[166] HA ZA 13-1396، C / 09 / 456689،

https://climatecasechart.com/wp-content/uploads/non-us-casedocuments/2019/20191220_2015-HAZA-C0900456689_judgment-1.pdf

[167] شارما ضد زير البيئة – القضية FCAFC 65 [2022] (No 2)

https://climatecasechart.com/wpcontent/uploads/non-us-case-ocuments/2022/20220422_VID-389-of-2021-2021-FCA-560-2021-FCA-774-2022-FCAFC-35-2022-FCAFC-65_judgment.pdf

[168] *Earthlife Africa Johannesburg ضد وزير الشؤون البيئية وآخرين* (2017) 2 All SA 519 (GP)
https://www.saflii.org/za/cases/ZAGPPHC/2017/58.html

[169] .Milieudefensie et alvRoyal Dutch Shell PLC RC.26.358/16، https://climatecasechart.com/non-uscasemilieudefensie-et-al-v-royal-dutch-shell-plc

بحكم من أعلى محكمة في هولندا، والتي حددت العوامل التي ينبغي مراعاتها في حالات الإهمال، على غرار صيغة "اليد المتعلمة" المستخدمة في النظم القانونية الأنجلو أمريكية.

159. في الفتوى المعروضة على المحكمة الدولية للقانون من البحار، (ITLOS) وجدت المحكمة أنه على الرغم من أن للدول الحق في استغلال سياساتها البيئية والتنموية الخاصة بالموارد في الولاية أو الإقليم، إلا أن هذا الحق يكمل بحقيقة أن لكل دولة علاقة واجب متبادلة لحماية البيئة وعدم إلحاق الضرر بدول أخرى أو المناطق الواقعة خارج حدود الولاية الوطنية[170].

160. وفي نفس الإجراء، رأت المحكمة أنه بالنسبة "للأثر البيئي يجب إجراء التقييمات مع أي نشاط مخطط له قد يكون له تأثير كبير أو تغيرات ضارة ناجمة عن غازات الاحتباس الحراري المتمركزة التي يتسبب فيها الإنسان. ومضت المحكمة كذلك إلى القول بإنه في أي تأثير بيئي يمكن أن تتضمن عملية التقييم تقييمات الأثر التراكمي التي تنظر إلى التأثيرات الاجتماعية والاقتصادية".[171]

161. ويتضمن المعيار أيضاً مبادئ حقوق الإنسان، ولا سيما الحق في الحياة واحترام الحياة الخاصة والعائلية. بالإضافة إلى ذلك، صكوك القانون غير الملزم المعتمدة من شركة رويال داتش شل، مثل مبادئ الأمم المتحدة التوجيهية بشأن الأعمال وحقوق الإنسان والميثاق العالمي للأمم المتحدة والمبادئ التوجيهية لمنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية الشركات متعددة الجنسيات، لعبت دورا في تفسير المعيار غير المكتوب للعناية الواجبة.

162. ولذلك فإننا نحث المحكمة على التوصل إلى استنتاج محدد مفاده أن الدول لديها التزام بضمان امتثال الأطراف الثالثة لواجب العناية فيما يتعلق ب المبادئ ذات الصلة بموجب القانون الدولي الخاص.

15. تقييمات الأثر البيئي وواجب العناية

---

[170] طلب رأي استشاري مقدم من لجنة الدول الجزرية الصغيرة بشأن تغير المناخ–الرأي الاستشاري للقانون الدولي رقم 31 2024 الفقرات 186 – 188.

https://www.itlos.org/en/main/cases/list-of-cases/request-for-an-advisory-opinion-submittedby-the-commission-of-small-island-states-on-climate-change-and-international-law-request-foradvisory-opinion-submitted-to-the-tribunal

[171] نفس المصدر – الفقرتان 353 و 367.

163. ونحث المحكمة على توجيه الدول إلى مطالبة الأطراف الثالثة مثل الشركات متعددة الجنسيات للامتثال بفعالية للمعايير البيئية التي تقلل من انبعاثات الكربون وإيقاف تغير المناخ. ويمكن أن يتخذ ذلك شكل ضمان سلوك الشركات متعددة الجنسيات بتقييمات الأثر البيئي الشامل قبل القيام بالمشاريع أو الأنشطة الكبرى التي قد تكون تأثيرات كبيرة على تغير المناخ. تقييم الأثر البيئي المحتمل يحسب عواقب المشروع ويمكن من تحديد تدابير التخفيف من حدة أو تقليل تلك التأثيرات.

164. يمكن للدول أن تستخدم نتائج تقييمات الأثر البيئي للاسترشاد بها في عملية صنع القرار وفرضها الشروط على الشركات متعددة الجنسيات لمعالجة مخاوف تغير المناخ. يستخدم تقييم الأثر البيئي عادة لتلبية متطلبات المانحين الأجانب، و لكن تم فرضها الآن في أكثر من 22 دولة جنوب الصحراء الكبرى كعنصر مهم في القانون والسياسة البيئية المحلية.[172]

165. وبموجب المادة 12 من بروتوكول كيوتو، يشترط على الأطراف في البروتوكول تعزيز وتيسير نقل التكنولوجيات السليمة بيئيا، بما في ذلك تلك المتعلقة بالطاقة، لمساعدة البلدان النامية على تحقيق التنمية المستدامة والحد من انبعاثات غازات الاحتباس الحراري. ويشمل هذا التدبير تعزيز استخدام الأساليب المناسبة، مثل تقييم الأثر البيئي، من أجل تقييم الآثار البيئية لمشاريع نقل التكنولوجيا.

166. وتشير صياغة المادة 12 على وجه التحديد إلى الحاجة إلى تقييم الآثار السلبية المحتملة على البيئة، بما في ذلك الآثار المتعلقة بتغيير المناخ، كجزء من عملية صنع القرار لمشاريع نقل التكنولوجيا. وفي حين أن هذا الحكم لا يفرض صراحة استخدام تقييمات الأثر البيئي، إلا أن هذا الحكم ينطوي على أهمية إجراء تقييمات بيئية شاملة للتقييم الآثار المحتملة للمشاريع وضمان توافقها مع أهداف الاستدامة الإنمائية وجهود التخفيف من آثار تغير المناخ.

167. وبمجرد إجراء تقييم الأثر البيئي، يصبح من الأسهل على الدولة تنظيم الشركات متعددة الجنسيات

[172] الإطار القانوني والتنظيمي لتقييمات الأثر البيئي، دراسة لبلدان مختارة في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى، محمد أ. بيكيتشي وجان روجر ميردر، 2002

في نطاق ولايتها القضائية في ضوء التلوث والتدهور البيئي و تأثيراتها على تغيير المناخ المتدفقة مباشرة من مؤسسات أعمالها.

168. ولذلك فإننا نحث المحكمة على التوصل إلى استنتاج محدد مفاده أن الدول لديها التزام بضمان امتثال الأطراف الثالثة مثل الشركات متعددة الجنسيات للوائح البيئية تمشيا مع أحكام الميثاق المذكورة أعلاه.

خامسا. هل هناك إجراءات قيد النظر أمام اللجنة الإفريقية لحقوق الإنسان والشعوب؟

169. بموجب المادة 82 (3) من النظام الداخلي للمحكمة، يؤكد اتحاد المحامين الأفارقة بأن طلب الرأي الاستشاري الحالي لا يتعلق بأي مسألة أخرى قيد النظر أمام اللجنة الإفريقية.

سادسا. ملخص طلب الرأي الاستشاري

170. اتحاد المحامين الأفارقة (PALU)، منظمة أفريقية معترف بها من قبل قدم الاتحاد الإفريقي يتقدم بهذا الطلب للحصول على رأي استشاري من المحكمة الإفريقية لحقوق الإنسان والشعوب (المحكمة).

171. يتقدم اتحاد المحامين الأفارقة بهذا الطلب بالتعاون مع منصة المناخ الإفريقية بالتوازي مع منظمات المجتمع المدني الإفريقية بما في ذلك، مجموعة المحامين البيئيين من أجل إفريقيا، العدالة الطبيعية و و الصمود 40.

172. يقدم الطلب وفقا للمادة 4 (1) من بروتوكول الميثاق الإفريقي لحقوق الإنسان والشعوب بشأن إنشاء محكمة إفريقية لحقوق الإنسان والشعوب مقروة مع المادة 82 (1) من النظام الداخلي للمحكمة. و يؤكد اتحاد المحامين الأفارقة بأن المحكمة لديها الاختصاص اللازم للنظر في هذا الطلب، الذي يتعلق بالتزامات الدول الإفريقية في مجال حقوق الإنسان في سياق أزمة المناخ.

173. يتم تسليط الضوء على أزمة تغير المناخ باعتبارها تهديدا وجوديا للبشرية والكوكب، مما يؤثر بشكل غير متناسب على إفريقيا، على الرغم من الحد الأدنى من مساهمة القارة في انبعاثات غازات الاحتباس الحراري. حددت الأمم المتحدة أفريقيا بوصفها "القارة الأكثر عرضة لآثار تغير المناخ". توضح المصادر بالتفصيل أن تغير المناخ كان له وسيظل عواقب وخيمة في جميع أنحاء القارة، مما يؤثر على تمتع

العديد من البشر بحقوق الشعوب. ويلاحظ أن عدم المساواة التاريخية، مثل الاستغلال الاستعماري، ساهم في مواطن الضعف الفريدة في أفريقيا وفاقم التهديدات التي يشكلها تغير المناخ.

أ – الفئات السكانية الضعيفة

174. يؤدي تغير المناخ إلى تفاقم أوجه عدم المساواة القائمة، مما يضع المعنيين من المجموعات الهشة عرضة لمخاطر متزايدة، وهم يشملون: –

175. النساء والفتيات: غالباً ما يكن أكثر فقراً وأقل تعليماً ومستبعدات من صنع القرار، وهن معرضات بشدة لتأثيرات تغير المناخ بسبب أدوارهن في الزراعة وإدارة المياه. و هن أكثر عرضة للوفاة أثناء الظواهر الجوية القاسية ويواجهن مخاطر متزايدة في التعليم والسلامة بسبب النزوح وندرة الموارد.

176. الأطفال: يوجد في أفريقيا العدد من الأكبر من السكان صغار السن في العالم، والأطفال معرضون أكثر للخطر بسبب أن أجسامهم و عقولهم طور التطور وقدرتهم محدودة على التكيف مع الصدمات المناخية. وهم يواجهون مخاطر مثل اضطراب النظام المدرسي والاضطراب الاجتماعي و انعدام الأمن الغذائي والأمراض والتهديدات من المياه والصرف الصحي. و يكون الملايين منهم معرضون للخطر، ومع ذلك لقد تم تجاهلها إلى حد كبير في الاستجابة المناخية والتمويل.

177. كبار السن: يتأثرون بشكل غير متناسب بالظواهر المناخية مثل الحرارة، الفيضانات والجفاف وانعدام الأمن الغذائي بسبب الظروف الصحية المرتبطة بالعمر وانخفاض الحركة.

178. الشعوب الأصلية: معرضة للخطر بشكل خاص بسبب اعتمادها على الأرض وموارد الكفاف والممارسات الثقافية. تأثيرات المناخ على الأرض والموارد تهدد بشكل مباشر بقائهم وطرق حياتهم التقليدية. مشاريع سوق الكربون المنفذة دون موافقتهم الحرة المسبقة والمستنيرة أثر بشكل أكبر على حقوقهم ووصولهم إلى الأراضي والموارد.

179. المدافعون عن حقوق الإنسان البيئية: يواجهون اعتداءات متزايدة وجرائم القتل و الترهيب والمضايقة والتجريم لمعارضتهم الأنشطة الضارة بالبيئة. استهدافهم انتهاك لحقهم في التجمع و التعبير وتهديد للمشاركة الديمقراطية والحوكمة البيئية.

ب. المسائل القانونية

180. يستند طلب اتحاد المحامين الأفارقة، إلى الميثاق الإفريقي وغيره من الصكوك الإقليمية و الدولية لحقوق الإنسان وتغير المناخ. و يؤكد اتحاد المحامين الأفارقة على الحق في بيئة مرضية عامة (المادة 24 من الميثاق الإفريقي) بوصفه حكم بارز، مع الإشارة إلى أنه يفرض التزامات واضحة على الدول لمنع التلوث وتعزيز الحفظ وضمان استدامة و تطور البيئية. يرتبط هذا الحق بالحق في الصحة (المادة 16) والحق في التنمية (المادة 22) و الحق في الحياة (المادة 4)، مع إبراز أن التمتع بهذه الحقوق هو مترابط في سياق تغير المناخ. الحق في البيئة المرضية ينطوي على واجبات للدولة للحد من الانبعاثات وتعزيز الاستدامة وتوفير المعلومات وضمان المشاركة العامة والتعاون على المستوى الدولي.

181. يلتمس الطلب من المحكمة البت في عدة مسائل رئيسية، منها: –

(أ) اختصاص المحكمة بشأن حقوق الإنسان والشعوب في الدول الإفريقية و الالتزامات المتعلقة بحالة الطوارئ المناخية.

(ب) تفسير وتطبيق القانون العرفي وقانون المعاهدات فيما يتعلق بالتزامات الدول بشأن تغير المناخ.

(ج) التزامات محددة للدول في مجال حقوق الإنسان تجاه ماضي وحاضر ومستقبل الأجيال المتأثرة بتغير المناخ.

(د) الالتزامات الإيجابية للدول بحماية الفئات السكانية الضعيفة، بما في ذلك المدافعون عن حقوق الإنسان البيئية، مجتمعات السكان الأصليين، النساء والأطفال وكبار السن والأشخاص ذوي الإعاقة.

(هـ) الالتزامات المنطبقة فيما يتعلق بالعدالة والشفافية والإنصاف والمساواة و الانتقال المسؤول.

(و) الالتزامات المنطبقة في تنفيذ التكيف والقدرة على الصمود وتدابير التخفيف.

(ز) الالتزامات المنطبقة فيما يتعلق بالتعويض عن الخسائر والأضرار و جبر الضرر.

(ح) مسؤوليات الدول الإفريقية فيما يتعلق بالانتهاكات التي ترتكبها أطراف ثالثة (الاحتكارات الدولية، الشركات المتعددة الجنسيات) العاملة في إطار اختصاصهم. تساهم هذه الكيانات بشكل كبير في الانبعاثات والدول لديها التزامات بموجب الميثاق (المادة 21) والقانون الدولي لتنظيم ومراقبة أنشطتهم. أهمية

تقييمات الأثر البيئي (EIAs) في تنظيم الطرف الثالث يتم تسليط الضوء عليها.

(ط) التزامات الدول الإفريقية فيما يتعلق بالانبعاثات التقليدية (تاريخيا البلدان ذات الانبعاثات المرتفعة)، بما في ذلك الدعوة إلى العدالة المناخية، المطالبة بتمويل المناخ، والمطالبة بالتعويض عن الخسائر والأضرار،

وتعزيز التقاسم العادل للأعباء.

(ي) تطبيق مبدأ واجب العناية بالنسبة للدول وربما الشركات في معالجة آثار تغير المناخ.

182. يشدد اتحاد المحامين الأفارقة على أن الدول الإفريقية ملزمة بأربعة مستويات بموجب

القانون الدولي لحقوق الإنسان: احترام القانون الدولي لحقوق الإنسان وحمايته وتعزيزه وتنفيذ الحقوق المكفولة، بما في ذلك الواجب الإيجابي لاتخاذ تدابير تكفل النشر الفعال لهذه الحقوق والتمتع بها. مفاهيم مثل "التنمية المستدامة" و "الاستخدام المستدام" و "الإنصاف بين الأجيال" مقدمة كأدوات تفسيرية حاسمة لتأطير التزامات الدول.

سابعاً. اللغة المفضلة للمراسلات

183. اللغة المفضلة للمراسلات هي اللغة الإنجليزية.

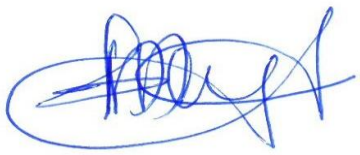

_ _ _ _ _ _ _ _ _ _ _ _ _ _ _ _

تم تحريره و التوقيع عليه في **أروشا– تنزانيا**، بتاريخ اليوم الثاني (2) من **مايو 2025**

تم تحريره وتقديمه بواسطة: – السيد دونالد أوموندي ديا، المحامي الرئيس التنفيذي لاتحاد المحامين الأفارقة رقم 1، طريق كاوندا، قبالة طريق هايلي سيلاسي ص.ب. 6065، أروشا، جمهورية تنزانيا المتحدة البريدالإلكتروني: legal@lawyersofafrica.org	**Drawn and filed by: -** Mr. Donald Omondi Deya, Advocate Chief Executive Officer, Pan African Lawyers Union (PALU) No. 1, Kaunda Road, off Haile Selassie Road P. O. Box 6065, Arusha, United Republic of Tanzania E-mail: legal@lawyersofafrica.org

يتم تسليمه إلي: –

رئيس قلم المحكمة الإفريقية لحقوق الإنسان والشعوب

مركز موواليمو جوليوس نيريري للمحميات

طريق دودوما، ص.ب. 6274، أروشا، جمهورية تنزانيا المتحدة

البريد الإلكتروني: registry@african-court.org